

معالجة المواقع الإلكترونية للمرصد الإعلامية بالمؤسسات

الدينية الرسمية لقضايا التطرف

دراسة تحليلية مقارنة

د. أيمن محمد إبراهيم بريك

المدرس بكلية الإعلام - جامعة الأزهر بالقاهرة

مقدمة:

تصاعد خلال السنوات الأخيرة خطاب التطرف بشكل ملحوظ خاصة مع ظهور ما يسمى بـ"تنظيم الدولة الإسلامية" المعروف اختصاراً باسم "داعش" وغيره من التنظيمات التابعة له أو المتبنيه لنفس فكره ومواقفه مثل جماعات "أنصار بيت المقدس" أو "أجناد مصر" أو غيرها من التنظيمات المتطرفة.

ولقد استغلت هذه التنظيمات منذ البداية الانفتاح الإعلامي العولمي وظاهرة الإعلام الجديد بهدف الوصول إلى الشريحة الأكبر والأكثر تأثيراً في مجتمعاتنا العربية والإسلامية المتمثلة في فئة الشباب والتي تمثل أكثر من ٦٠% من السكان في العالم العربي.

فلجأت هذه الجماعات إلى صناعة آلة إعلامية ضخمة بهدف بث رسالة إعلامية مؤيدة لها ومروجه لأفكارها ومواقفها في المناطق التي نجحت جماعات التطرف في السيطرة عليها من جانب ، إضافة إلى بث رسائلها الإعلامية إلى الشباب حول العالم ، فضلاً عن القيام بعمليات تجنيد لأعضاء جدد معتمدة في ذلك بشكل أساسي على وسائل الإعلام الجديد حيث قامت بتدشين مئات بل آلاف المواقع والصفحات على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

وأمام هذه الآلة الإعلامية الضخمة التي سعت "داعش" وغيرها من التنظيمات المتطرفة إلى استخدامها في إطار محلي وإقليمي ودولي لنشر الفكر التكفيري المتطرف ، سعت المؤسسات الدينية الرسمية إلى مواجهة هذا الفكر بإنشاء ما تسمى بـ"المرصد الإعلامية" باللغات المختلفة لرصد ما تبثه هذه التنظيمات من أفكار تكفيرية متطرفة ومن ثم تنفيذها والرد عليها وتصحيح الصورة المغلوطة التي تقدمها هذه الجماعات عن الإسلام معتمدة أيضاً على نفس الوسائل التي استخدمتها جماعات التطرف وفي مقدمتها المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

وفي هذا الإطار فقد قامت دار الإفتاء المصرية بإطلاق مرصدها لمواجهة الفتاوى التكفيرية، كما قامت مؤسسة الأزهر الشريف بإطلاق مرصدها باللغات الأجنبية وذلك لرصد ما تبثه جماعات التطرف من فتاوى وأفكار مغلوطة والرد عليها ، وبناء على ما سبق فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على معالجة المواقع الإلكترونية للمرصد الإعلامية في المؤسسات الدينية المصرية الرسمية لقضايا التطرف .

هناك العديد من الدراسات التي تناولت قضايا وموضوعات التطرف على شبكة الإنترنت وسبل مواجهتها : حيث سعت هذه الدراسات إلى رصد المحتوى المتطرف على شبكة الإنترنت ، ودراسة أساليب ضبط ومواجهة تنامي هذا المحتوى، إضافة إلى عمليات التجنيد عبر الإنترنت والأطر التكنولوجية والقانونية للقضاء على هذا الخطاب المتطرف .

ومن أبرز الأمثلة على ذلك دراسة (Kate Ferguson, 2016) والتي استهدفت التعرف على آليات توظيف وسائل الإتصال في مواجهة خطاب التطرف ومكافحة الفكر العنيف ، وتوصلت الدراسة إلى أنه يجب العمل على التوظيف الجيد لشبكة الإنترنت لمواجهة هذا الفكر وكذلك تقوية وسائل الإعلام المحلية لتسهم أيضا في التصدي لخطاب العنف والكراهية .^(١)

وكذلك دراسة (William Robert Avis, 2016) والتي سعت إلى التعرف على دور الإعلام الجديد في مواجهة التطرف العنيف في شرق أفريقيا ، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة العمل على مكافحة استخدام شبكة الإنترنت لتسهيل الهجمات الإرهابية بمعلومات تغيير عن بعد عبر أنظمة الحاسب الآلي ، وكذلك ضرورة توظيف المنصات الإلكترونية غير التقليدية والتي تشمل ليس فقط على مواقع الإنترنت وصفحات التواصل الإجتماعي ولكن أيضا التطبيقات الأخرى مثل الواتس آب وغيرها بهدف تحقيق سهولة التواصل خاصة مع فئة الشباب وتوعيتهم بمخاطر الفكر المتطرف .^(٢)

فيما هدفت دراسة (Christina Schori Liang, 2015) إلى تناول الاستراتيجية الإتصالية لتنظيم داعش عبر شبكة الإنترنت والتي تستخدمها للدعاية متعددة الأبعاد ، وكذلك توظيف شبكة الإنترنت لتجنيد الشباب وبحث الفكر المتطرف ، حيث توصلت الدراسة إلى أن الجهود المبذولة لمواجهة الأساليب الإتصالية التي تستخدمها داعش غير ذات فعالية حتى الآن . كما أشارت نتائج الدراسة أيضا إلى ضرورة العمل على بناء وتوسيع التعاون الدولي لدعم إنشاء ونشر محتوى ذو مصداقية وبدائل إيجابية لمواجهة الطرقات المتطرفة التي تبثها جماعات التطرف .^(٣)

كما سعت دراسة (Mark D. Chang , 2015) إلى التعرف على مدى توظيف الجماعات الإرهابية لشبكة الإنترنت والإعلام الجديد في نشر أفكارها المتطرفة وتجنيد أعضاء جدد ، حيث اعتمدت الدراسة أسلوب المقارنة بين تنظيم القاعدة ، وتنظيم داعش في توظيف هذه الوسائل ، وتوصلت الدراسة إلى أن جماعات التطرف نجحت إلى حد كبير في توظيف شبكة الإنترنت في نشر أفكارها وجذب وتجنيد أعضاء جدد معتمدة في ذلك على مجموعة واسعة من التقنيات الإعلامية الحديثة ، كما أشارت أيضا إلى تفوق تنظيم داعش على تنظيم القاعدة في توظيف شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام الجديد .^(٤)

واستهدفت دراسة (Erin Marie Saltman & Jonathan Russell, 2014) التعرف على دور الشركات الحكومية ووسائل الإعلام الاجتماعية ومزودي خدمات الإنترنت في بريطانيا في رصد وضبط المحتوى المتطرف على شبكة الإنترنت ، وتوصلت الدراسة إلى أنه يجب على الحكومة البريطانية اتخاذ إجراءات احترازية لمنع انتشار صفحات التطرف على الإنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص ، إضافة إلى ضرورة تنظيم برامج ودورات توعية للشباب حتى لا يكونوا ضحية للدعايا التي تبثها التنظيمات المتطرفة .^(٥)

فيما أشارت دراسة أعدتها مؤسسة راند (RAND Corporation , 2013) وهدفت إلى تحديد سبل تمكين أصوات المسلمين الإيجابية وذات المصادقية في مواجهة تنامي الحملات الدعائية للتنظيمات المتطرفة على الإنترنت ، وتوصلت الدراسة إلى تزايد استخدام المسلمين الأمريكيين للإنترنت ، كما أشارت إلى ضرورة العمل على تأهيل قياديين من المسلمين المعتدلين وتدريبهم على التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بشكل محترف ، بالإضافة إلى ضرورة معالجة مصادر عدم الثقة داخل المجتمع الإسلامي .^(٦)

في حين سعت دراسة (Sharyl N. Cross, 2013) إلى استكشاف آفاق التعاون بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة التطرف على شبكة الإنترنت إلى ضرورة أن تعمل كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا على تعزيز التعاون البحثي المشترك لمواجهة الخطاب المتطرف على شبكة الإنترنت ، بالإضافة إلى ضرورة العمل على تشجيع الديمقراطيات الناشئة وتعميق روح المواطنة في البلدان المنتجة للتطرف و الإرهاب .^(٧)

وقد أكدت دراسة (Maura Conway, 2012) أن هناك العديد من الأشخاص الذين تورطوا في ارتكاب أعمال تطرف اعترفوا أمام جهات التحقيق أنهم قد تم تجنيدهم عبر شبكة الإنترنت ، وأن التواصل الأول لهم مع جماعات التطرف كان عبر مشاهدة بعض الفيديوهات التي تقوم هذه التنظيمات ببثها عبر الشبكة ، وذكرت من ذلك الأشخاص الذين قاموا بتفجيرات لندن ٢٠٠٥ وفورت هود ٢٠٠٩ ومومباي ٢٠٠٨ وغيرها . (٨)

وهدفت دراسة (مشيب آل زبران ، ٢٠١١) إلى التعرف على دور المواقع الالكترونية في نشر الغلو الديني، وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين ، حيث أجريت الدراسة على جميع العاملين بوزارة الداخلية السعودية في متابعة ورصد المواقع الالكترونية المتطرفة وعددهم (٧٠) مختصاً ، وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب الأكثر تأثراً بأفكار التطرف كانت أعمارهم تتراوح بين (٢٠ : ٣٠) عاماً ، وأنه لا بد من تحقيق تواصل فعال مع هؤلاء الشباب لرفع درجة الوعي لديهم بخطورة هذا الفكر المتطرف . (٩)

فيما استهدفت دراسة (فايز الشهري ، ٢٠١٠) التعرف على بدايات جذب المناقشين في بعض المنتديات إلى التطرف بطريقة هادئة إضافة إلى التعرف على أنواع الخطابات الفكرية المختلفة التي تجذب نحو التطرف ، وكذلك معرفة المؤسسات الإعلامية المروجة للأفكار المنحرفة وبعض الحركات النشطة في عدد من الدول الكبرى . وتوصلت الدراسة إلى ضرورة وضع البرامج الوقائية من الفكر المتطرف وفق منهج علمي يستوعب القضايا السياسية والدينية بشكل شفاف . (١٠)

و ركزت دراسة (Banks, James, 2010) على تعقيدات خطاب التطرف والكراهية على شبكة الإنترنت من خلال الأطر القانونية والتكنولوجية خاصة في ظل التزايد المطرد لنشاط التطرف والكراهية في الفضاء الإلكتروني ، وتوصلت الدراسة إلى صعوبة القضاء على هذا اللون من التطرف نظراً للطبيعة العالمية لشبكة الإنترنت الأمر الذي يجعلها متاحة للمستخدمين حول العالم ، إضافة إلى عدم نجاح أساليب فرض قيود على الشبكة أو إغلاق بعض المواقع . كما أشارت الدراسة إلى ضرورة الاعتماد على أساليب التوجيه والإرشاد دون أن يؤثر ذلك على التدفق الحر للمعرفة والأفكار والمعلومات على الإنترنت . (١١)

وسعت دراسة (أحمد الدهاش ، ٢٠٠٩) إلى التعرف على استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة انتشار الفكر المتطرف ، حيث أجريت الدراسة على ٦٥ شخص من العاملين في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

والدعوة والإرشاد في الرياض المشاركين في حملة "السكينة" ، وتوصلت الدراسة إلى أن للشبكة العنكبوتية تؤدي دورا في مواجهة الفكر المتطرف حيث تقوم بأدوار عدة عن طريق رصد ردود الفعل على الشبكة ، إضافة إلى تحديد مصادر الخطاب الديني لمواقع الفكر المتطرف ، وتوعية الشباب من خلال المنتديات والمواقع بأخطاء الفكر المتطرف . (١٢)

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في رصد وتحليل معالجة المواقع الإلكترونية للمرصد الإعلامية للمؤسسات الدينية الرسمية لقضايا التطرف ، وذلك من خلال رصد قضايا التطرف التي تقوم هذه المواقع بمعالجتها ، والنطاق الجغرافي لهذه القضايا ، والأطر التي تعتمد عليها مواقع الدراسة في هذه المعالجة ، ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة التي اعتمدت عليها ، إضافة إلى أساليب واتجاهات هذه المعالجة ، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في التعرف على معالجة المواقع الإلكترونية للمرصد الإعلامية التابعة للمؤسسات الدينية الرسمية في مصر لقضايا التطرف.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى مجموعة من العوامل أهمها:

- ١ . تزايد استخدام جماعات التطرف للإعلام الجديد في الترويج لأفكارها التكفيرية والمتطرفة وكذلك ظهور آلاف المواقع والصفحات التي تسعى إلى بث الفكر المتطرف بين مكونات مجتمعاتنا العربية والإسلامية.
- ٢ . نجاح حملات التجنيد التي تقوم بها جماعات التطرف في استقطاب بعض الشباب المسلم ليس فقط في مجتمعاتنا العربية بل امتد الأمر إلى المسلمين في الدول الغربية أيضا .
- ٣ . إعلان المؤسسات الدينية الرسمية عن إطلاق مرصد إعلامية لرصد هذه الأفكار ومن ثم الرد عليها وتنفيذها من خلال مواقعها الإلكترونية، وهو ما يتطلب دراسة هذه التجربة وكيفية معالجتها لقضايا التطرف .

أهداف الدراسة :

هناك العديد من الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها ، أهمها :

- ١ . التعرف على قضايا التطرف التي تقوم المرصد الإعلامية بالمؤسسات الدينية الرسمية بمعالجتها .

٢ . تحديد أطر المعالجة التي تعتمد عليها المواقع الإلكترونية للمرصد الإعلامية محل الدراسة في تناولها لقضايا التطرف.

٣ . الوقوف على أبرز أساليب المعالجة التي تعتمد عليها مواقع المرصد الإعلامية في تناولها لقضايا التطرف .

٤ . رصد القوى الفاعلة ومسارات البرهنة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتها لقضايا التطرف .

٥ . تحديد عناصر الإبراز التي استخدمها موقعي الدراسة في تناولهما لقضايا التطرف وآليات توظيفها لتقنيات النشر الإلكتروني .

تساؤلات الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات ، أبرزها :

١ . ما قضايا التطرف التي تقوم مواقع المرصد الإعلامية التابعة للمؤسسات الدينية بمعالجتها ؟

٢ . ما النطاق الجغرافي لنشر قضايا التطرف عبر مواقع المرصد الإعلامية التابعة للمؤسسات الدينية ؟

٣ . ما أطر معالجة مواقع المرصد الإعلامية لقضايا التطرف ؟

٤ . ما اتجاه معالجة مواقع المرصد الإعلامية لقضايا التطرف ؟

٥ . ما مسارات البرهنة التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في معالجتها لقضايا التطرف ؟

٦ . ما القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في معالجتها لقضايا التطرف ؟

٧ . ما المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في معالجتها لقضايا التطرف ؟

٨ . ما عناصر الإبراز التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في معالجتها لقضايا التطرف ؟

فروض الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار مجموعة من الفروض ، كالتالي:

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معالجة قضايا التطرف والمؤسسة التي ينتمي إليها كل مرصد من مرصدي الدراسة.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قضايا التطرف التي قام موقعي الدراسة بمعالجتها واتجاه هذه المعالجة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قضايا التطرف التي قام موقعي الدراسة بمعالجتها ومستوى الاهتمام بهذه القضايا^(١٣).

الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قضايا التطرف التي قام موقعي الدراسة بمعالجتها ونوع الأطر .

الفرض الخامس: توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين اتجاه معالجة مواقع الدراسة لقضايا التطرف ومستوى الاهتمام بهذه القضايا.

الإجراءات المنهجية للدراسة ، وتشمل :

١ . نوع الدراسة :

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة ، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع ، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو الحكم فيها ، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقا .^(١٤) والظاهرة التي تسعى الدراسة الحالية إلى تقرير خصائصها هي معالجة المواقع الإلكترونية للمرصد الإعلامية للمؤسسات الدينية الرسمية لقضايا التطرف .

٢ . منهج الدراسة:

يعتمد الباحث في هذه الدراسة على:

(أ) . **منهج المسح: Survey** والذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.^(١٥)

ويعد منهج المسح جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة^(١٦) ، حيث يقوم الباحث في هذه الدراسة بإجراء المسح الإعلامي لموقعي مرصد الأزهر الشريف باللغات الأجنبية ومرصد دار الإفتاء المصرية للتعرف على معالجتهم لقضايا التطرف .

(ب) . **منهج دراسة العلاقات المتبادلة Study of Mutual Relations**: الذي يهتم بدراسة العلاقة بين الحقائق التي تم الوصول إليها ، بهدف التعرف على الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة ، والوصول إلى استنتاجات و خلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف و العوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي .^(١٧) ويستفيد الباحث من هذا المنهج في دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة وبعضها البعض من أجل تفسير النتائج التي تم التوصل إليها.

٣ مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الإلكترونية للمرصد الإعلامية التابعة للمؤسسات الدينية الرسمية في مصر .

٤ . عينة الدراسة :

نظرا لصعوبة إجراء الباحث الدراسة على جميع المواقع الإلكترونية التابعة للمرصد الإعلامية بالمؤسسات الدينية الرسمية في مصر وذلك لتعدد هذه المواقع ونشرها بلغات مختلفة ، فقد قام الباحث بإجراء الدراسة على:
(أ) موقع مرصد الأزهر الشريف:^(١٨)

وهو أحد مواقع بوابة الأزهر الإلكترونية . يهتم بنشر ما يتم رصده من أفكار متطرفة تبثها بعض الجماعات التكفيرية وتفنيدها والرد عليها من قبل مجموعة من العلماء المتخصصين ومن ثم ترجمتها وبثها عبر هذا الموقع بلغات مختلفة (العربية ، الإنجليزية ، الفرنسية ، الألمانية ، الإسبانية ، الفارسية ، الأردية ، الصينية ، اللغات الإفريقية) .

ويقوم على المرصد نخبة من أساتذة جامعة الأزهر المتخصصين في العلوم الشرعية ممن يتقنون اللغات الأجنبية المختلفة ، يعاونهم مجموعة متميزة من الباحثين الشرعيين المحترفين ممن لديهم القدرة الكاملة على رصد هذه الشبهات وتفنيدها شرعيا ومن ثم صياغة رسائل التوعية والتوجيه بهدف حماية الشباب من الوقوع

فريسة في برائن ما تثيره الجماعات التكفيرية من شبهات ودعاوى هي بعيدة كل البعد عن تعاليم الإسلام السمحة .

وعلى الرغم من تدشين مرصد الأزهر رسمياً بافتتاح فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف له في الثاني من يونيو ٢٠١٥ ، إلا أن المرصد يعمل بشكل فعلي منذ بداية مارس ٢٠١٥ وذلك وفق تصريحات القائمين عليه .^(١٩)

(ب) موقع مرصد دار الإفتاء المصرية للفتاوى الشاذة والتكفيرية :^(٢٠)

وهو أحد المواقع التابعة للبوابة الرسمية لدار الإفتاء المصرية ، والذي يقوم بنشر ما تم رصده من فتاوى التكفير والآراء المتشددة في مختلف وسائل الإعلام المحلية والعالمية ، وبخاصة المواقع الإلكترونية وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي ، و تقديم معالجات فكرية ودينية لتلك الظاهرة وآثارها .

وهو أيضا يعمل بعدد من اللغات ، تشمل (العربية ، الإنجليزية ، الفرنسية ، الألمانية ، الإوردية ، الإندونيسية ، الروسية ، التركية ، السواحيلي) .^(٢١)

المجال الزمني للعينة: قام الباحث بإجراء الدراسة التحليلية في الفترة من ١ يونيو ٢٠١٦ وحتى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٦ ، حيث اعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل لجميع الأشكال الصحفية التي تناولت قضايا التطرف في موقعي الدراسة، وقد بلغ عدد الأشكال الصحفية التي تم تحليلها خلال هذه الفترة ١٠٤ ، بواقع ٦١ لموقع مرصد الأزهر ، و ٤٣ لموقع مرصد الإفتاء .

وترجع أسباب اختيار هذه الفترة إلى ما يلي :

١ . مرور عام على الافتتاح الرسمي لمرصد الأزهر الشريف ، إضافة إلى إعلان شيخ الأزهر الشريف في ٢ يونيو ٢٠١٦ إطلاق استراتيجية الأزهر الجديدة والتي تقوم على توظيف وسائل التواصل الحديثة في مواجهة الفكر المتطرف ونشر سماحة ووسطية الإسلام .

٢ . مرور عامين على إنشاء مرصد دار الإفتاء للفتاوى الشاذة والتكفيرية.

٣ . شهدت هذه الفترة تصاعد خطاب التطرف داخلياً وخارجياً وسط مطالب بضرورة التصدي لهذا الخطاب لتفكيكه وحماية الشباب من الوقوع في برائن ما تنتشره التنظيمات الإرهابية من أفكار مغلوبة .

٤ . وقوع العديد من العمليات الإرهابية خلال هذه الفترة في العرش المصرية ونيس الفرنسية وأورلاندو الأمريكية والمدينة المنورة السعودية وميونخ الألمانية ومحاولة الاغتيال الفاشلة لدكتور علي جمعة ، مفتي مصر السابق

، والهجوم على كمين المربوطية وكمين العجيزي بالمنوفية ، وأعمال الإرهاب في تركيا واليمن وأفغانستان وباكستان وبنجلاديش وغيرها .

٥ . أساليب التحليل:

اعتمدت هذه الدراسة على عدد من أساليب التحليل والتي رأى الباحث توافقها مع مشكلة وأهداف الدراسة ، وتسهم في الإجابة على تساؤلاتها واختبار مدى صحة فروضها من أجل الوصول إلى نتائج تعكس المعالجة الفعلية لقضايا التطرف في المواقع الإلكترونية للمرصد الإعلامية التابعة للمؤسسات الدينية الرسمية في مصر ، و تمثلت هذه الأساليب فيما يلي :

(أ) - تحليل المضمون Content analysis: استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون والذي يعرف بأنه " تحليل كمي منظم للمحتوى الإعلامي يساعد على استخلاص النتائج و الاستنتاجات العامة التي تلخص المحتوى بدلا من التركيز على كل وحدة على حده" .^(٢٢) ويعرف أيضا على أنه "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل .^(٢٣) ويرتبط تحليل المضمون ارتباطاً مباشراً بالمشكلة البحثية والفروض والتساؤلات الخاصة بالدراسة كما أنه لا يقتصر على الجوانب الموضوعية فقط بل يشمل الجوانب الشكلية أيضا .

(ب) تحليل الخطاب Discourse analysis: ويشمل :

مسارات البرهنة: التي استخدمتها المواقع الإلكترونية للمرصد الإعلامية التابعة للمؤسسات الدينية في مصر في معالجتها لقضايا التطرف ، وذلك في إطار سعي هذه المواقع لإقناع القارئ بها سواء أكانت هذه المسارات منطقية أو غير منطقية .

القوى الفاعلة : وذلك من خلال تحليل تصور مواقع المرصد الإعلامية محل الدراسة للقوى الفاعلة التي تظهر في قضايا التطرف محل الدراسة ، وتحليل السمات المنسوبة لهم .

(ج) الأسلوب المقارن Comparative Method : وذلك للمقارنة بين موقعي الدراسة في معالجتها لقضايا التطرف .

٦ . أداة الدراسة :

تمثلت أداة الدراسة في صحيفة تحليل المضمون ، والتي تم إعدادها بشكل منهجي كي تستخدم في تحليل المواقع الإلكترونية للمرصد الإعلامية التابعة للمؤسسات الدينية الرسمية في مصر ، وذلك للتعرف على كيفية معالجتها لقضايا التطرف عينة الدراسة من حيث المضمون والشكل ، هذا وقد مرت عملية إعداد استمارة تحليل المضمون بعدد من الخطوات ، نستعرضها فيما يلي :

الخطوات الإجرائية لإعداد استمارة تحليل المضمون :

لتصميم استمارة تحليل المضمون قام الباحث بالخطوات التالية :

- التحليل المبدئي Preliminary Analysis : وذلك بعد الإطلاع على الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة ، حيث قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من إجمالي الأشكال الصحفية المتعلقة بقضايا التطرف في موقعي الدراسة ، وذلك بهدف تحديد الفئات التي يمكن من خلالها تحليل "معالجة المواقع الإلكترونية للمرصد الإعلامية بالمؤسسات الدينية الرسمية لقضايا التطرف" ، من حيث المضمون والشكل .

- تحديد وحدات التحليل :

استخدم الباحث وحدتين للتحليل ، هما :

أ . **وحدة المفردة :** وهي الوحدة الطبيعية لمادة الاتصال حيث تم اعتبار الخبر أو المقال أو التقرير أو غيرها من الأشكال الصحفية بأكملها هي وحدة التحليل .

ب . **وحدة المساحة :** حيث تم استخدام وحدة (الشاشة Screen) لقياس مساحة الأشكال الصحفية التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف (بحيث أن الشاشة Screen = ٦٠٠ بيكسل) ، و هو ما اعتمده الباحثون في قياس مساحة الأشكال الصحفية المنشورة إلكترونياً وذلك كما أشارت العديد من الدراسات منها (Benjamin J. Bates , 1996) .^(٢٤) واعتمدها فيما بعد العديد من الدراسات الإعلامية التي تناولت تحليل المواقع الإلكترونية .

- وحدة العد و القياس : تم استخدام الوحدة الطبيعية لمادة الاتصال كوحدة للعد والقياس بحيث اعتبر الشكل الصحفي وحدة للعد في تساؤلات الاستمارة ، بحيث إذا تم تكرار الفئة داخل الشكل الصحفي فإنها تشكل تكراراً نسبياً واحداً .

- تحديد فئات التحليل :

(أ) : فئات المضمون (ماذا قيل ؟) :

و تشتمل على مجموعة من الفئات الرئيسية (وهي عبارة عن المكونات الرئيسة التي يتم تصنيف المحتوى بموجبها) ، والتي تنفرع منها فئات فرعية ، وقد تم تقسيم فئات المضمون إلى ٥ فئات رئيسية جاءت كالتالي :

- قضايا التطرف : وتشتمل على فئات : (التحريض على العنف ، القتل باسم الدين ، التفجيرات ، دعوات التعصب ، نشر الأفكار المغلوطة ، تجنيد أعضاء جدد ، احتجاز رهائن ، أكثر من قضية ، أخرى) .

- النطاق الجغرافي : وتشتمل على فئات : (محلي ، إقليمي ، دولي) .

- أسلوب المعالجة : وتشتمل على فئات (خبري ، دعائي ، تفسيري ، تقرير ، نقدي ، غير محدد)

- اتجاه المعالجة : وتشتمل على فئات (سلبي ، إيجابي ، محايد)

- أطر المعالجة : وتشتمل على فئات : (نوع الأطر ، استراتيجيات الأطر)

- الأطر المرجعية : وتشتمل على فئات : (تاريخية ، قانونية ، سياسية ، إنسانية ، حضارية ، دينية ، أخرى

(

- القوى الفاعلة : وتشتمل على فئات (داعش ، القاعدة وطالبان ، أنصار بيت المقدس ، حركة شباب المجاهدين ، حكومات عربية وإسلامية ، حكومات غربية ، قيادات دينية رسمية ، أكثر من فاعل ، أخرى)
- سمات الفاعل : وتشتمل على فئات (سلبي ، إيجابي ، محايد) .
- مسارات البرهنة ، وتشتمل على فئتي (مسارات منطقية ، مسارات غير منطقية) .
- مصادر المعلومات ، وتشتمل على فئات: (مواقع إنترنت ، صحف ، فضائيات ، تقارير ودراسات ، وثائق مسربة ، بيانات ،) .
- (ب) : فئات الشكل (كيف قيل) :
و تشتمل على مجموعة من الفئات الرئيسية التي تتفرع منها فئات فرعية ، حيث تم تقسيم فئات الشكل أيضا إلى فئتين رئيسيتين كالتالي :
- الأشكال الصحفية، و تشتمل على فئات (خبر ، تقرير ، مقال ، تعليق ، أخرى) .
- عناصر الإبراز، وتشتمل على فئات : (العناوين ، الصور ، الرسوم ، الإحالات ، الوسائط المتعددة ، أخرى) .

٧ - إجراءات الصدق و الثبات :

. أولا : إجراءات الصدق :

قام الباحث بعرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها وملائمتها للدراسة .^(٢٥) حيث روعي في اختيارهم تعدد مجالات تخصصهم من حيث الإعلام والمتخصصين في الشأن الديني والمسئولين عن هذه المراسد . وبناء على آراء السادة المحكمين في الاستمارة ، قام الباحث بتعديل بعض فئات الاستمارة ، مثل (إضافة بعض القضايا ، و تعديل مسميات بعض الفئات الفرعية ، إضافة بعض عناصر الإبراز لتتناسب مع طبيعة النشر الإلكتروني) ، وغيرها ، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة.

. ثانيا : إجراءات الثبات :

قام الباحث باستخدام أسلوب إعادة الاختبار ، والذي يتفق خبراء تحليل المضمون على أنه أنسب طريقة لقياس ثبات التحليل في الدراسة التحليلية ، حيث أجرى الباحث اختبار الثبات مع اثنين غيره من الباحثين^(٢٦) لمعرفة مدى ثبات معامل التحليل بينهم على المستوى الكلي للمقياس ، وتم إجراء الثبات على نسبة ١٠ % من الأشكال الصحفية التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتها لقضايا التطرف بواقع ١١ شكل تعبيرية. ولقياس نسبة الثبات قام الباحث بشرح فئات التحليل لكل باحث ، كما زود كل باحث بالتعريفات الإجرائية لفئات التحليل ، واتخذ لكل منهم رمزا ، وبلغ عدد حالات قياس الثبات وفقا لقانون التبادل ثلاث حالات .

وقد تم استخدام معامل هولستي لمعرفة مدى تطابق التحليل بين الباحث و الذي رمز له بالرمز (أ) ، و المحكم رقم (١) و الذي رمز له بالرمز (ب) ، و المحكم رقم (٢) والذي رمز له بالرمز (ج) ، حيث قام الباحث بتطبيق المعادلة التالية :

ن (متوسط الاتفاق بين المحكمين)

$$\begin{aligned}
 & \text{ت} = \frac{\text{ن} + ٢ \text{ن} + ٣ \text{ن} \text{ (مجموع الحالات التي تم تحليلها)}}{١٠} \\
 & \text{أ. ، ب} = \frac{٩٠}{١١} = ٠.٨٢ \\
 & \text{ج. ، د} = \frac{٩٠}{١١} = ٠.٨٢ \\
 & \text{ب. ، ج} = \frac{٨٢}{١١} = ٠.٧٥ \\
 & \text{نسبة الثبات (ت)} = \frac{٩ + ١٠ + ١٠}{٣٣} = ٠.٨٧
 \end{aligned}$$

حيث نسبة الثبات = ٨٧ % وهي نسبة عالية تدل على ثبات الأداة ، وتؤكد وضوح الاستمارة وصلاحيته لجمع البيانات المطلوبة .

الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات :

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة التحليلية ، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي ، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS "

. Statistical Package for the Social Science

وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

١. الجداول المركبة التي تربط بين المتغيرات المختلفة للدراسة Cross Tabulation.
٢. معامل ارتباط سبيرمان Spearman.

٣. المتوسطات الحسابية The Arithmetic means والانحرافات المعيارية Standard Deviations.

٤. اختبار كا^٢ Chi Square Test : لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal) .

٥. معامل التوافق Contingency Coefficient: لتحديد قوة العلاقة في حال ثبوتها باختبار كا^٢ ولا يستخدم مع غيره من المعاملات .

مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة : اعتمدت الباحث على مستوى دلالة يبلغ ٠.٠٥ لاعتبار العلاقات ذات دلالة إحصائية من عدمه .

التواجد الإعلامي لجماعات التطرف على شبكة الإنترنت:

شهدت تكنولوجيا الاتصال تطورات مذهلة خلال الربع الأخير من القرن العشرين، وكان من أبرز مظاهرها تنامي دور الحاسبات الالكترونية وشبكة المعلومات الدولية «الانترنت» وتزايد أعداد المستخدمين لها بصورة متلاحقة. (٢٧) بحيث بلغ عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم ٢ مليار شخص في ٢٠١١ بزيادة ٥٠ % مقارنة بالسنوات الخمس السابقة لذلك . (٢٨) بما يعني أن واحد من كل ثلاثة اشخاص على كوكب الأرض يستخدمون الإنترنت ، حيث تشير التقديرات إلى أن حركة الإنترنت العالمية زادت بنسبة ثمانية أضعاف خلال الفترة من ٢٠٠٧ : ٢٠١٢ ، وقد تزايدت هذه النسبة ٢٩ % بحلول عام ٢٠١٦ . (٢٩)

ولقد تطورت وسائل الاتصال، وتعددت في السنوات الأخيرة بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية التي شهدها القرن العشرون ، حيث أدى الانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وظهور الجيل الجديد من الإنترنت إلى تطور غير مسبوق في وسائل الإعلام والاتصال أدى إلى ظهور مساحات جديدة لممارسة حريات التعبير، والرأي والإعلام، وبروز أشكال جديدة في التواصل لم تكن مألوفة في السابق، تعرف بوسائل الإعلام الجديد. (٣٠)

وسعت التنظيمات المتطرفة منذ البداية إلى استغلال الطفرة التي شهدتها عمليات النشر على شبكة الإنترنت بظهور مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من تطبيقات ويب ٠.٢ والتي أتاحت نمطا جديدا من الاتصال التفاعلي القائم على إمكانية الاتصال والتواصل . (٣١)

وتعد مؤسسة "الفرقان" الإعلامية الأقدم والأهم في تاريخ التنظيمات المتطرفة ، وقد ظهرت مؤخرا مؤسسات إعلامية عديدة تتبع لهذه التنظيمات مثل: مؤسسة "الاعتصام" ومركز "الحياة"، ومؤسسة أعماق، ومؤسسة

البتار، ومؤسسة دابق الإعلامية، ومؤسسة الخلافة، ومؤسسة أجناد للإنتاج الإعلامي، ومؤسسة الغرياء للإعلام، ومؤسسة الإسراء للإنتاج الإعلامي، ومؤسسة الصقيل، ومؤسسة الوفاء، ومؤسسة نسائم للإنتاج الصوتي، ومجموعة من الوكالات التي تتبع المناطق التي تسيطر عليها، كوكالة أنباء "البركة" و"الخير" ووكالة أنباء "أعماق" وغيرها، كما أصدر "داعش" عددا من المجلات بالعربية والإنجليزية أمثال: "دابق" و"الشامخة"، وأنشأت الهيئة إذاعات مثل: إذاعة "البيان" في مدينة الموصل في العراق، وإذاعة أخرى في مدينة الرقة في سوريا.

ومن أبرز المواقع التي أطلقها تنظيم داعش على شبكة الإنترنت، موقع منبر الإعلام الجهادي، شبكة الجهاد العالمي، منتدى شبكة العرين، منتدى شموخ الإسلام، كما يعد موقع "سايث" من المواقع الجهادية التي تنشر أخبار التنظيمات التكفيرية باللغة الأجنبية، كما تنشر أبرز صور هذه العمليات الإرهابية التي تقوم بها تلك التنظيمات.

وتشير العديد من الدراسات إلى أن "داعش" يمتلك عشرات الآلاف من المواقع والصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى سبيل المثال، فقد أشارت دراسة أعدها معهد بروكينجز إلى أن ما لا يقل عن ٤٦ ألف صفحة على موقع تويتر فقط يناصر أصحابها تنظيم داعش. (٣٢) في حين يقدر عدد الصفحات التابعة لداعش على مواقع التواصل الاجتماعي بأكثر من ٨٢ ألف صفحة تقوم ببيت الفكر المتطرف والتكفيري الذي يخالف صحيح الدين بهدف دعم الأنشطة الحركية لهذه الجماعات، وجمع المعلومات بطرق مخبرانية، إضافة إلى اختيار وتحديد الأهداف المقبلة، فضلا عن القيام بعمليات تجنيد أعضاء جدد وجمع الأموال لتمويل نشاطات التنظيم. (٣٣)

وهو ما يشير بوضوح إلى اعتماد الجماعات المتطرفة وفي مقدمتها تنظيم داعش على شبكة الإنترنت وتوظيفها كسلاح دعائي فعال لنشر رسالتها. (٣٤) وذلك في إطار استراتيجية موحدة تقوم على ترسيخ وتحديد هدف مشترك يتمثل في "الخلافة" من خلال محاولة استغلال الإعلام لبيت رسائل عاطفية تارة، ومتطرفة (قطع الرؤوس) تارة أخرى لبناء صورة ذهنية مختلفة عن أي من التنظيمات المتطرفة الأخرى. (٣٥)

لقد نجحت داعش بشكل كبير في توظيف شبكة الإنترنت بشكل بارع ومحترف، حيث دشنت مجموعة من الشبكات المترابطة والسريعة المتواصلة على الشبكة واستخدمتها في بث رسائل دعائية مبتكرة، كما أجادت في

الوقت نفسه التعامل مع محاولات اختراق هذه الشبكات عن طريق مجموعة من المحترفين تعاملوا بشكل جيد مع هذه المحاولات ، مما ساعد التنظيم على شن حروبا إلكترونية غير مسبوقة على مستوى التنظيمات المتطرفة . (٣٦)

أما فيما يتعلق بالجمهور الذي تستهدفه هذه التنظيمات من خلال ما تبثه عبر مواقعها وصفحاتها على شبكة الإنترنت ، فإنه يمكننا التميز بين ٦ أنواع من هذا الجمهور ، كالتالي : (٣٧)

١ . **المتعاطفون والداعمون Sympathisers and supporters** : للحفاظ على الدعم و الحصول على المزيد من الأموال .

٢ . **المجنودون المحتملون Potential recruits** : خاصة من الشباب حديثي الإسلام في البلدان الغربية بهدف تجنيد مقاتلين أجنب وجلبهم إلى مناطق القتال في سوريا و العراق ، ويتجاوز عدد الأوربيين الذين تم تجنيدهم من قبل تنظيم الدولة ال ٥٠٠٠ شخص .

٣ . **الجهات المانحة Donors** : بهدف الحفاظ على استمرار المنح المقدمة والتفاوض من أجل الحصول على المزيد من الامتيازات .

٤ . **وسائل الإعلام العالمية International media** : بهدف جذب الانتباه gain attention .

٥ . **الجماهير المحلية في العراق وسوريا Local audiences in Iraq and Syria** : وتشمل الجنود والمدنيين وغيرهم من الجهاديين من الفصائل المنافسة وذلك في المناطق التي تخضع لسيطرة هذه التنظيمات .

٦ . **المجتمع الدولي international community** : على نطاق واسع طبقا لمفهومهم لهذا المجتمع "الأمة Umma" .

لقد حرصت الجماعات المتطرفة على التواجد على شبكة الإنترنت بأشكال إعلامية تقوم على السرد القصصي القائم على التوجيه والإرشاد باستخدام مجموعة من الرسائل والصور ، كما نجحت إلى حد كبير في توظيف المواد الفيديوية (الفيديوهات) لدعم أنشطتها الدعائية بهدف إبراز ما تقوم به من عمليات قتل ضد الأنظمة التي تقاؤها ومن يتحالف معها ، بالإضافة إلى الرسوم التوضيحية والخرائط التي حاولت من خلالها وضع تصورها القائم على تقسيم المنطقة إلى ولايات مبررة ذلك بالقضاء على حدود سايكس بيكو . (٣٨)

مضمون خطاب التطرف عبر شبكة الإنترنت:

لقد فرض ظهور وسائط الإعلام الجديد وتزايد أعداد مستخدميها بشكل متطرد نمطا إعلاميا مغايرا عن نظيره التقليدي الذي كان غالبا ما يخضع إلى الضوابط الحكومية والمجتمعية ، وبالتالي فقد منحت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات للجماعات الارهابية والمتطرفة استراتيجيات جديدة لتحقيق التواصل على مستويات عدة ، داخلية بين أعضائها ، وخارجية ، أي مع المستهدفين من رسالتها وذلك بعيدا عن أعين رجال الأمن .^(٣٩)

و شهد الخطاب الإعلامي لجماعات التطرف ، على المستويين الإقليمي والدولي، تطورا في آليات تنفيذه، والترويج له منذ ١١ سبتمبر ٢٠٠١؛ حيث تم تصوير أكبر هجوم إرهابي ضد الولايات المتحدة الأمريكية، ومع تطور تقنيات وسائل الإعلام، وظهور وانتشار مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؛ انتقل هذا النشاط من مرحلة العمل السري والتخفي خلف أسماء مستعارة إلى مرحلة العلن من خلال شبكة الإنترنت.^(٤٠)

إن بعض التنظيمات المتطرفة وفي مقدمتها تنظيم "داعش" قد نجحت إلى حد كبير في توظيف وسائل الإعلام التقليدية منها والحديثة في الوصول إلى أكبر عدد من المتلقين وذلك منذ يوليو ٢٠١٤،^(٤١) حيث عمل على الحشد والتعبئة لمؤيديه من خلالها، عبر نشر أخبار توسعه وسيطرته على العديد من المحافظات والمدن، وكذلك مقاطع الفيديو التي توضح عنفه تجاه ضحاياه.

وهو ما دفع البعض إلى الحديث عن أن داعش دقت طبول الحرب على الإنترنت في نفس التوقيت وبنفس القوة التي شن بها هجمات مباغته وقاتلة على بعض القرى و المدن في سوريا والعراق في أواخر يونيو ٢٠١٤^(٤٢) .

- ويمكن تحديد الأهداف الاستراتيجية للخطاب الإعلامي لجماعات التطرف ، وخاصة "داعش" ، عبر شبكة

الإنترنت فيما يلي :^(٤٣)

١ . محاولة فرض رسالتهم على الأجندة الإعلامية الدولية .

٢ . السعي إلى التحكم في مضمون ما ينشر عنهم عبر وسائل الإعلام .

٣ . مواجهة التنظيمات الشيعية المناهضة لها .

- ٤ . مقارنة أنفسهم مع الفصائل الجهادية الأخرى وإبراز أنفسهم بأنهم الأكثر قوة في الوقت الحاضر .
- ٥ . التواصل مع مؤيديهم على شبكة الإنترنت من جميع أنحاء العالم .
- ٦ . تجنيد أعضاء ومؤيدين جدد .
- ٧ . بث الخوف والرعب في نفوس المعارضين .
- ٨ . إظهار قدرات وهياكل و قيادات عسكرية متماسكة .
- ٩ . جمع الأموال .

حيث تم بث الرسائل الإعلامية المتطرفة عبر المواقع الإلكترونية وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة تويتر بعدد من اللغات تمثلت في الإنجليزية ، الفرنسية ، الألمانية ، الدنماركية ، الروسية ، وغيرها بهدف تجنيد الشباب الغربيين وهو ما نجحت فيه هذه التنظيمات إلى حد أحدث قلقا في الأوساط الاجتماعية والسياسية الغربية.(٤٤)

نظرية الإطار Framing Theory

تعد نظرية تحليل الإطار واحدة من الروافد الحديثة في دراسات تأثير وسائل الإعلام ، حيث تسمح بقياس المحتوى الضمني للرسالة الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام . ولقد استخدمت نظرية تحليل الأطر في تخصصات و مجالات عديدة ، بما في ذلك علم النفس ، والاتصال السياسي ، والدراسات الإعلامية ، والخطاب الإعلامي ، والإعلام الصحي ، وصنع القرارات التنظيمية ، والاقتصاد ، بالإضافة إلى التحقق من وفهم عمليات التواصل الإنساني والسلوكيات المرتبطة بها . (٤٥)

و لقد حظيت دراسة الأطر الإعلامية وتأثيراتها باهتمام كبير من علماء الاتصال في السنوات الأخيرة . (٤٦) فعلى الرغم من أن Gregory Bateson and Goffman قدموا التأطير في أدبيات العلوم الاجتماعية على مدى ربع قرن من الزمان ، إلا مفهوم التأطير لم يطبق في مجال علوم الاتصال بشكل منتظم إلا في تسعينات القرن الماضي . (٤٧) ولقد أثبتت الدراسات التي أجريت مؤخرا كيف أن القائمين بالاتصال يقومون بتأطير العديد من القضايا العامة والأحداث ، وكيف يمكن لهذه الأطر التأثير على طريقة تذكر وفهم الجمهور للقضايا المرتبطة بهذه الأطر . (٤٨)

- الفرضية الرئيسية لنظرية تحليل الأطر :

لقد قدمت الدراسات الإعلامية الحديثة أدلة كثيرة على أن المحتوى الإخباري المقدم في وسائل الإعلام غير موضوعي أو مستقل سواء سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً أو أيديولوجياً ، حيث يشير عدد من الباحثين في مجال الإعلام إلى أنه لا يوجد في الواقع أخبار غير أيديولوجية أو سياسية أو حزبية وهذا هو ما تقوم عليه نظرية تحليل الأطر .^(٤٩) إن الكاتب هو من يقرر ماذا سيوجد في إطار القصة الإخبارية ؟ ، وما الذي سيتذكر ؟ ، وذلك مثل الرسام الذي يختار ماذا سيضع في إطار اللوحة الفنية ؟ ، فالقائم بالاتصال يجب أن يقرر ليس فقط الحقائق التي يجب أن توضع ؟ ، لكن أيضاً ما هو الإطار المفاهيمي الذي يجب أن توضع فيه ؟ .^(٥٠)

وعلى ذلك فإن نظرية تحليل الأطر تقوم على فرضية رئيسية ، مفادها : أن أي قضية يمكن النظر إليها من خلال مجموعة متنوعة من وجهات النظر ، بحيث يمكن تفسيرها من خلال مجموعة من القيم أو الاعتبارات ، حيث تشير عملية التأطير إلى دفع الناس لتبني تصور معين من قضية أو إعادة توجيه تفكيرهم حول هذه القضية .^(٥١)

ووفقاً لهذه النظرية فإن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاهما من خلال وضعها في إطار Frame ، يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى ، فالإطار الإعلامي هو استخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة ، وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مؤقتة بشأنها .^(٥٢)

ويستفيد الباحث من تطبيق نظرية تحليل الأطر في هذه الدراسة : في التعرف على نوع الأطر التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف .

مصطلحات الدراسة:

١ . المعالجة الصحفية : ما تعتمد الصحف أو المواقع الإلكترونية على الترويج له من مقولات وأفكار واتجاهات ترد فيما تنشره من إسهامات تتوزع بين الأشكال الصحفية المختلفة وتعتمد في مادتها على مصادر محلية أو دولية وتحرص على إبرازها وتقديمها بطريقة معينة تتفق مع الإطار الفكري للصحيفة أو الموقع وتنتج نحو تحقيق أهداف سياستها التحريرية التي ترتبط ارتباطاً واضحاً بنوع ملكيتها والتوجه السياسي الذي تميل إليه .

٢ . المرصد الإعلامية بالمؤسسات الدينية: هي تلك المرصد التي تقوم برصد كل ما تبثه التنظيمات المتطرفة على مواقع الانترنت وصفحات التواصل الاجتماعي ومراكز الدراسات والأبحاث المعنية بالتطرف والإرهاب ودراسة أحوال المسلمين والقنوات التلفزيونية وإصدارات الصحف والمجلات ، والرد عليها من خلال

لجان متخصصة، بهدف مواجهة الفكر المتطرف الذي تبثه الجماعات الإرهابية والمنتشدة وتحاول أن تغزو به عقول الشباب .

٣. قضايا التطرف : تلك القضايا المتعلقة بما تبثه الجماعات المتطرفة من إدعاءات كاذبة تتسببها للإسلام وهو منها براء أو ما تقوم بنشره عبر مواقعها وصفحاتها بهدف تبرير ما ترتكبه من جرائم أو تقديم نفسها على أنها النموذج الأمثل للإسلام أو بهدف جذب مؤيدين جدد لها .

نتائج الدراسة:

١. قضايا التطرف في موقعي الدراسة :

جدول رقم (١)

يوضح قضايا التطرف في موقعي الدراسة

معامل التوافق	مستوى المعنوية sig د. ح = ٨	كا Chi Squar	الإجمالي		مرصد الإفشاء		مرصد الأزهر		الموقع قضايا التطرف
			%	ك	%	ك	%	ك	
—	٠,١٣٨	٨.٤٣٢	١٧.٣	١٨	١٦.٣	٧	١٨	١١	التحريض على العنف
			١٥.٤	١٦	١٦.٣	٧	١٤.٨	٩	القتل باسم الدين
			٨.٧	٩	٩.٣	٤	٨.٢	٥	التفجيرات
			٩.٦	١٠	٩.٣	٤	٩.٨	٦	دعوات التعصب
			٢٢.١	٢٣	٢٠.٩	٩	٢٣	١٤	نشر الأفكار المغلوطة
			٨.٧	٩	١١.٦	٥	٦.٦	٤	تجنيد أعضاء جدد
			٤.٨	٥	٤.٧	٢	٤.٩	٣	احتجاز رهائن
			٨.٧	٩	٦.٩	٣	٩.٨	٦	أكثر من قضية
			٤.٧	٥	٤.٧	٢	٤.٩	٣	أخرى
			١٠٠	١٠٤	١٠٠	٤٣	١٠٠	٦١	الإجمالي

. تشير بيانات الجدول رقم (١) إلى ما يلي :

جاءت قضية نشر الأفكار المغلوطة في المرتبة الأولى من حيث قضايا التطرف التي تناولها موقعي الدراسة وذلك بنسبة ٢٢.١ % ، يليها "التحريض على العنف" بنسبة ١٧.٣ % ، ثم "القتل باسم الدين" بنسبة ١٥.٤

% ، فدعوات التعصب" بنسبة ٩.٦ % ، يليها "تجنيد أعضاء جدد" و "أكثر من قضية" بنسبة ٨.٧ % لكل منهما ، ثم "احتجاز رهائن" بنسبة ٤.٨ % ، وأخيرا فئة "أخرى" بنسبة ٤.٧ % .

وباستعراض النتائج السابقة يمكن القول أن مجيء قضايا "نشر الأفكار المغلوطة" و"التحريض على العنف" و"الدعوة إلى القتل باسم الدين" في مراتب متقدمة ربما يرجع إلى طبيعة الخطاب الذي تتبناه الجماعات المتطرفة والذي يعتمد على نشر الأفكار المغلوطة مثل الحاكمية ، الجهاد ، الخلافة الإسلامية ، الولاء والبراء ، دار الحرب ودار الكفر ، وغيرها من الأفكار ، والتي يتخذون من تفسيراتها الخاطئة ذريعة للتحريض على العنف والقتل باسم الدين.

. أما من حيث ترتيب هذه القضايا في كل موقع من موقعي الدراسة ، فقد جاء كالتالي :

أولاً . موقع مرصد الأزهر :

جاءت قضية نشر الأخبار المغلوطة في مقدمة قضايا التطرف التي قام موقع مرصد الأزهر بمعالجتها وذلك بنسبة ٢٣ % ، يليها التحريض على العنف بنسبة ١٨ % ، ثم القتل باسم الدين بنسبة ١٤.٨ % ، فدعوات التعصب وأكثر من قضية بنسبة ٩.٨ % لكل منهما ، ثم التفجيرات بنسبة ٨.٢ % ، يليها تجنيد أعضاء جدد بنسبة ٦.٦ % ، وأخيرا احتجاز الرهائن وفئة أخرى بنسبة ٤.٩ % لكل منهما .

ثانياً . موقع مرصد الإفتاء :

جاءت قضية نشر الأفكار المغلوطة في المرتبة الأولى وذلك بنسبة ٢٠.٩ % ، يليها التحريض على العنف والقتل باسم الدين بنسبة ١٦.٣ % لكل منهما ، ثم تجنيد أعضاء جدد بنسبة ١١.٦ % ، يليها دعوات التعصب و التفجيرات بنسبة ٩.٣ % لكل منهما ، ثم أكثر من قضية بنسبة ٦.٩ % ، وأخيرا احتجاز رهائن وفئة أخرى بنسبة ٤.٧ % لكل منهما.

يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة من حيث قضايا التطرف التي قاما بمعالجتها، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٨.٤٣٢$ وهي غير دالة عند مستوى معنوية ٠,١٣٨ .

وباستعراض النتائج السابقة يتضح تقارب نسب تناول قضايا التطرف في موقعي الدراسة وإن كان مرصد الأزهر قد جاء متقدما في قضايا نشر الأفكار المغلوطة وذلك بنسبة ٢٣ % ، والتحريض على العنف بنسبة ١٨ % ، ودعوات التعصب بنسبة ٩.٨ % ، فيما تقدم موقع مرصد الإفتاء في قضايا القتل باسم الدين وذلك بنسبة ١٦.٣ % ، وتجنيد أعضاء جدد بنسبة ١١.٦ % ، و التفجيرات بنسبة ٩.٣ % ، إلا أن هذا التقارب ربما يرجع إلى تقارب الهدف الذي يسعى إليه كل مرصد من مرصد الدراسة إضافة إلى اتفاقهما في الإنتماء

إلى المؤسسة الدينية الرسمية في مصر ، فضلا عن طبيعة الخطاب المتطرف الذي يسعون إلى مواجهته وتفكيكه وتعاملهما إلى حد كبير مع نفس الأحداث والقضايا ومواجهتهما تقريبا لنفس الجماعات المتطرفة وما تبثه من أفكار .

وتتفق هذه النتائج ، إلى حد ما ، مع دراسة (Christina Schori Liang, 2015)^(٥٣) وكذلك دراسة (Mark D. Chang , 2015)^(٥٤) واللتين أشارتا إلى أن نشر الأفكار المغلوطة ومساعي تجنيد الشباب جاءت من أبرز قضايا التطرف التي تبثها الجماعات الإرهابية على شبكة الإنترنت .

٢ . النطاق الجغرافي :

جدول رقم (٢)

يوضح النطاق الجغرافي لقضايا التطرف في موقعي الدراسة

معامل التوافق	مستوى المعنوية sig د. ح = ٢	كا Chi Squar	الإجمالي		مرصد الإفتاء		مرصد الأزهر		الموقع النطاق الجغرافي
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,١٣٣	٠,٠٠١	١٣,٦٢٣	١٠.٦	١١	١١.٦	٥	٩.٨	٦	محلي
			٤٥.٢	٤٧	٥١.٢	٢٢	٤١	٢٥	إقليمي
			٤٤.٢	٤٦	٣٧.٢	١٦	٤٩.٢	٣٠	دولي
			١٠٠	١٠٤	١٠٠	٤٣	١٠٠	٦١	الإجمالي

. تشير بيانات الجدول رقم (٢) إلى ما يلي :

جاء النطاق الجغرافي الإقليمي في المرتبة الأولى من حيث نطاق قضايا التطرف التي قام موقعي الدراسة بمعالجتها وذلك بنسبة ٤٥.٢ % ، يليها النطاق الدولي بنسبة ٤٤.٢ % ، وأخيرا النطاق المحلي بنسبة ١٠.٦ % ، ولعل مجيء النطاق الجغرافي الإقليمي في المرتبة الأولى يرجع إلى طبيعة الأحداث التي تشهدها المنطقة العربية من تصاعد لخطاب التطرف وجماعات الإرهاب وظهور ما يسمى بتنظيم داعش وسيطرته على مناطق شاسعة في العراق وسوريا ، إضافة إلى ما تشهده بعض دول المنطقة أيضا من ظهور جماعات متطرفة سواء أكانت تنتمي إلى تنظيم داعش أم لا .

. أما من حيث النطاق الجغرافي لقضايا التطرف في موقعي الدراسة ، فقد جاء كالتالي :

أولاً - موقع مرصد الأزهر :

جاء النطاق الجغرافي الدولي في المرتبة الأولى وذلك بنسبة ٤٩.٢ % ، يليه النطاق الجغرافي الإقليمي بنسبة ٤١ % ، وأخيرا النطاق الجغرافي المحلي بنسبة ٩.٨ % ، ومن نماذج ما نشره موقع مرصد الأزهر في إطار معالجته لقضايا التطرف ذات الطابع الدولي تغطية أعمال العنف التي تقع في المجتمعات الغربية ، وذلك مثل (إلقاء القبض على خلية إرهابية في إسبانيا) ^(٥٥) ، وكذلك أساليب تجنيد الشباب في المجتمعات الأوروبية (ومن ذلك (مرصد الأزهر ينشر تقريرا يفصح فيه أساليب داعش الجديدة لتجنيد الشباب في المجتمعات الغربية). ^(٥٦)

ثانياً . موقع مرصد الإفتاء :

جاء النطاق الجغرافي الإقليمي في المرتبة الأولى وذلك بنسبة ٥١.٢ % ، يليه النطاق الجغرافي الدولي بنسبة ٣٧.٢ % ، وأخيرا النطاق الجغرافي الإقليمي بنسبة ١١.٦ % ، ومن نماذج قضايا التطرف ذات الطابع الإقليمي (مرصد الإفتاء يصدر تقرير جديد حول "داعش .. ومعركة التحول إلى دولة") ^(٥٧) ، ومن نماذج معالجة قضايا التطرف ذات الطابع المحلي (مرصد الإفتاء: تهديدات داعش باستهداف الأهرامات تستهدف ضرب موسم السياحة وحرمان مصر من النقد الأجنبي) ^(٥٨) .

يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموقعين محل الدراسة من حيث النطاق الجغرافي لقضايا التطرف، حيث كانت قيمة كا = ١٣,٦٢٣ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ ، وهي علاقة ضعيفة .

ولعل تأخر نسبة معالجة موقعي الدراسة لقضايا التطرف على النطاق المحلي ربما يرجع إلى انحسار العمليات الإرهابية خلال الفترة الأخيرة ، إلا أن هذا لا يمنع أيضا أن الصراع الفكري لايزال قائما وأن الجماعات الإرهابية تسعى لاستقطاب الشباب فكريا وهو ما يتطلب مواجهته بشكل حاسم ، وإفراد مساحات أكبر لتناولها .

٣. أسلوب المعالجة :

جدول رقم (٣)

يوضح أسلوب معالجة قضايا التطرف في موقعي الدراسة

معامل التوافق	مستوى المعنوية sig د.ح = ٥	كا Chi Squar	الإجمالي		مرصد الإفتاء		مرصد الأزهر		الموقع
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٢٨٣	٠,٠٠١	٣٨,٢٥٤	٦.٨	٧	-	-	١١.٥	٧	أسلوب المعالجة خبري

			٤.٨	٥	٤.٧	٢	٤.٩	٣	دعائي
			٢٠.٢	٢١	٢٥.٥	١١	١٦.٤	١٠	تفسيري
			٢٤	٢٥	٣٠.٢	١٣	١٩.٧	١٢	تقريري
			٤٢.٣	٤٤	٣٤.٩	١٥	٤٧.٥	٢٩	نقدي
			١.٩	٢	٤.٧	٢	—	—	غير محدد
			١٠٠	١٠٤	١٠٠	٤٣	١٠٠	٦١	الإجمالي

. تشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى ما يلي :

جاء الإسلوب النقدي في المرتبة الأولى من حيث أساليب المعالجة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف وذلك بنسبة ٤٢.٣ % ، يليه الإسلوب التقريري بنسبة ٢٤ % ، ثم الإسلوب التفسيري بنسبة ٢٠.٢ % ، فالأسلوب الخبري بنسبة ٦.٨ % ، يليه الإسلوب الدعائي بنسبة ٤.٨ % ، وأخيرا غير محدد الإسلوب بنسبة ١.٩ % .

ولعل مجيء أسلوب المعالجة النقدية في المرتبة الأولى من حيث اعتماد موقعي الدراسة على هذا الإسلوب في معالجتهم لقضايا التطرف ، يرجع إلى طبيعة هذه القضايا إضافة إلى طبيعة الهدف من معالجتهم في موقعي الدراسة والذي جاء بشكل نقدي في كثير من الأحيان لبيان مخالفة ما تقوم به هذه الجماعات وما تروج له من أفكار لسماحة الدين الإسلامي ، كما أن مجيء الأسلوب التقريري في المرتبة الثانية يرجع إلى اعتماد موقعي الدراسة على إصدار تقارير لما يتم رصده من قضايا تطرف ، إضافة إلى تناولها في بعض الأحيان بالتفسير والتحليل وهو ما جعل الأسلوب التفسيري في مرتبة متقدمة أيضا .

. أما من حيث أسلوب معالجة قضايا التطرف في موقعي الدراسة ، فقد جاء كالتالي :

أولاً . موقع مرصد الأزهر :

جاءت المعالجة النقدية في المرتبة الأولى بنسبة ٤٧.٥ % ، تليها المعالجة التقريرية بنسبة ١٩.٧ % ، ثم التفسيرية بنسبة ١٦.٤ % ، فالخبرية بنسبة ١١.٥ % ، وأخيرا المعالجة الدعائية بنسبة ٤.٩ % ، ومن نماذج المعالجة النقدية في موقع مرصد الأزهر ما نشره من انتقادات لما تقوم به جماعات التطرف والإرهاب من أفعال باسم الإسلام وهو منها براء ، ومن أمثلة ذلك (هذا ما تريده داعش...توأمان يقتلان والدتهما!)^(٥٩) حيث انتقد الأسلوب الذي يربي عليه داعش الأجيال في المنطقة التي يسيطر عليها ، فيما جاءت المعالجة التفسيرية مثل (لماذا يهاجم داعش المسلمين؟!)^(٦٠) ، ومن أمثلة المعالجة الدعائية (اضطلاعاً بمسئوليتنا في مرصد الأزهر نحو إلقاء الضوء على مكامن الخطر)^(٦١) .

ثانياً . موقع مرصد الإفتاء :

جاءت المعالجة النقدية في المرتبة الأولى بنسبة ٣٤.٩ % ، تليها التقريرية بنسبة ٣٠.٢ % ، فالنفسيرية بنسبة ٢٥.٥ % ، ثم الدعائية وغير المحددة بنسبة ٤.٧ % لكل منهما ، ومن أمثلة المعالجة النقدية ما نشره موقع مرصد الإفتاء تعليقا على العملية الإرهابية التي وقعت في مدينة نيس الفرنسية والتي انتقد فيها المرصد الاعتماد على الأسلوب الأمني فقط (مرصد الإفتاء: عملية نيس الفرنسية تؤكد أن التدابير الأمنية وحدها لا يمكن أن تحقق الأمن)^(١٢) ، فيما جاءت المعالجة التقريرية للشرح بأسلوب تقريرى بعض الأعمال التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية ، وذلك مثل (مرصد الإفتاء: داعش تطور من طرق تجنيد المرأة لممارسة "جهاد النكاح")^(١٣) .

يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي المرصد الإعلامية محل الدراسة من حيث أسلوب المعالجة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجهما لقضايا التطرف، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 38,254$ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ ، وهي علاقة ضعيفة .

٤ . اتجاه المعالجة :

جدول رقم (٤)

يوضح اتجاه معالجة قضايا التطرف في موقعي الدراسة

معامل التوافق	مستوى المعنوية sig د.ح = ٢	كا Chi Squar	الإجمالي		مرصد الإفتاء		مرصد الأزهر		الموقع اتجاه المعالجة
			%	ك	%	ك	%	ك	
-	٠,١٢٤	٥.٤٣٠	٩.٦	١٠	١٤	٦	٦.٦	٤	إيجابي
			٧.٧	٨	٤.٦	٢	٩.٨	٦	محايد
			٨٢.٧	٨٦	٨١.٤	٣٥	٨٣.٦	٥١	سلبى
			١٠٠	١٠٤	١٠٠	٤٣	١٠٠	٦١	الإجمالي

. تشير بيانات الجدول رقم (٤) إلى ما يلي :

جاء الاتجاه السلبي على رأس أنواع المعالجة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف وذلك بنسبة ٨٢.٧ % ، يليه الاتجاه الإيجابي بنسبة ٩.٦ % ، وأخيرا الاتجاه المحايد بنسبة ٧.٧ % ، ولعل مجيء الاتجاه السلبي في المرتبة الأولى من حيث أنواع المعالجة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف يرجع إلى طبيعة هذه القضايا وما يتعلق بها من أحداث تمثلت في أعمال عنف أو هجمات أو دعوات للتعصب وغيرها وهي قضايا سلبية في مجملها ، ولعل هذا أيضا ما يفسر تقارب نسب المعالجة السلبية بين موقعي الدراسة ، وكذلك عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة من حيث اتجاه المعالجة .

. أما من حيث اتجاه معالجة قضايا التطرف في موقعي الدراسة ، فقد جاء كالتالي :

أولاً . موقع مرصد الأزهر :

جاء الإتجاه السلبي في المرتبة الأولى بنسبة ٨٣.٦ % ، يليه الاتجاه المحايد بنسبة ٩.٨ % ، وأخيرا الاتجاه الإيجابي بنسبة ٦.٦ % ، ومن نماذج المعالجة السلبية لقضايا التطرف في موقع مرصد الأزهر ما نشره الموقع عن الأساليب الوحشية التي يستخدمها تنظيم داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية ، ومن ذلك (مرصد الأزهر: لماذا بدأ داعش في إجبار النساء على خلع النقاب، هل هو شبح الخوف منهن؟!)^(٦٤) ، فيما جاءت المعالجة الإيجابية مثل ما نشره مرصد الأزهر عن آليات مواجهة الفكر المتطرف، حيث أكد (أن مُجَابَهَةَ الأفكارِ المُتَطَرِّفةِ لن تتأتى من خلالِ المواجهةِ المُسلحةِ فحسب، بل يستلزم الأمرُ منا هُضمةً تلكِ الأفكارِ وَمَنْ يدعون إليها في مَهْدِهَا)^(٦٥) ، ومن أمثلة المعالجة المحايدة (إحصائية.. انخفاض عدد الهجمات في باكستان عام ٢٠١٥)^(٦٦) حيث ركز الخبر على الإرقام والإحصائيات التي تستعرض انخفاض عدد الهجمات في أفغانستان خلال عام ٢٠١٥ .

ثانياً . موقع مرصد الإفتاء :

جاء الاتجاه السلبي في المرتبة الأولى بنسبة ٨٣.٦ % ، يليه الاتجاه الإيجابي بنسبة ١٤ % ، وأخيرا الاتجاه المحايد بنسبة ٤.٦ % ، ومن أمثلة المعالجة السلبية ما نشره الموقع حول أنشطة جماعة الإخوان للتحريض على العنف ، ومن ذلك (مرصد الإفتاء: تحريض "المجلس الثوري الإخواني" بتركيا على محاصرة المؤسسات الحكومية يؤكد تحوله إلى تنظيمات "الجريمة المنظمة")^(٦٧) ، ومن أمثلة المعالجة الإيجابية (مرصد الإفتاء: داعش ينجح في تنفيذ أول عملية إرهابية له في روسيا .. ويسعى لتخفيف حدة القتال في سوريا والعراق)^(٦٨) ، فيما جاءت المعالجة المحايدة مثل (مرصد الإفتاء: داعش يعيد تنظيم خطوته في أفريقيا بعد هزائمه في العراق وسوريا)^(٦٩) .

يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي المرصد الإعلامية محل الدراسة من حيث اتجاه المعالجة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتها لقضايا التطرف، حيث كانت قيمة كا $\chi^2 = 0.430$ وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05 .

٥. أطر المعالجة :

جدول رقم (٥)

يوضح نوع أطر معالجة قضايا التطرف في موقعي الدراسة

الموقع نوع الإطار	مرصد الأزهر		مرصد الإفتاء		الإجمالي		كا Chi Squar	مستوى المنوية sig د. ح = ٢	معامل التوافق
	%	ك	%	ك	%	ك			
عام	٣٤.٤	٢١	٢٣.٢	١٠	٢٩.٨	٣١	٢١,٧٤٠	٠,٠٠١	٠,٢٤٦
خاص	٤٧.٦	٢٩	٦٠.٥	٢٦	٥٢.٩	٥٥			
مزدوج	١٨	١١	١٦.٣	٧	١٧.٣	١٨			
الإجمالي	١٠٠	٦١	١٠٠	٤٣	١٠٠	١٠٤			

. تشير بيانات الجدول رقم (٥) إلى ما يلي :

جاء الإطار الخاص في مقدمة نوع الأطر^(٧٠) التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتها لقضايا التطرف وذلك بنسبة ٥٢.٩ % ، يليه الإطار العام بنسبة ٢٩.٨ % ، وأخيرا الإطار الخاص بنسبة ١٧.٣ % ، ويرى الباحث أن مجيء الإطار الخاص في المرتبة الأولى من حيث الأطر التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتها لقضايا التطرف يرجع إلى تعدد هذه القضايا التي تمت معالجتها إضافة إلى تركيز موقعي الدراسة على التعليق على أحداث متطرفة بعينها ، وإن كان الإطار العام جاء بنسبة مرتفعة أيضا .
أما من حيث نوع أطر معالجة قضايا التطرف في موقعي الدراسة ، فقد جاء كالتالي :

أولاً . موقع مرصد الأزهر :

جاء الإطار الخاص في المرتبة الأولى بنسبة ٤٧.٦ % ، يليه الإطار العام بنسبة ٣٤.٤ % ، وأخيرا الإطار المزدوج "الذي يجمع بين العام والخاص" وذلك بنسبة ١٨ % ، ومن نماذج اعتماد موقع مرصد الأزهر على الإطار العام في معالجتها لقضايا التطرف ما نشره حول الأساليب التي يعتمد عليها مسلمو الغرب في التصدي للفكر المتطرف (مسلمو الغرب والتصدي للفكر المتطرف)^(٧١) .

ثانياً . موقع مرصد الإفتاء :

جاء الإطار الخاص في المرتبة الأولى بنسبة ٦٠.٥ % ، يليه الإطار العام بنسبة ٢٣.٢ % ، وأخيراً الإطار المزدوج بنسبة ١٦.٣ % ، ومن أمثلة الإطار الخاص (مرصد الإفتاء: عملية احتجاز الرهائن من قبل طالبان ردُّ على اغتيال زعيمها السابق الملا أختار منصور) (٧٢) ، فيما جاء الإطار المزدوج مثل ما ذكره موقع مرصد الإفتاء (تعليقاً على تكفير "وجدي غنيم" للدكتور زويل: المتطرفون يحاولون جرَّ مصر إلى طوفان العنف المدجج بفتاوى التكفير) (٧٣)

ففي حين اعتمد النموذج الأول على الإطار العام في عرض أساليب تصدي مسلمو الغرب للفكر المتطرف ، تحدث النموذج الثاني عن حدث بعينه يندرج تحت إطار قضية احتجاز الرهائن والتي هي إحدى قضايا التطرف حيث تحدث عن حادثة بعينها معتمداً على الإطار الخاص ، فيما جاء تناول موقع مرصد الإفتاء لتصريحات وجدي غنيم ضد الدكتور أحمد زويل في إطار مساعي المتطرفين لجر مصر إلى طوفان العنف المدجج بفتاوى التكفير فاعتمد هنا على توظيف الإطار المزدوج الذي يجمع بين العام والخاص . يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي المرصد الإعلامية محل الدراسة من حيث نوع الأطر التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهما لقضايا التطرف، حيث كانت قيمة كا = ٢١,٧٤٠ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ ، وهي علاقة ضعيفة . ولعل تقدم موقع مرصد الأزهر في الاعتماد على الإطار العام يرجع إلى تركيزه إلى حد ما على إصدار التقارير التي تتناول قضايا عامة ربما لا تكون مرتبطة بأحداث بعينها في بعض الأحيان ، بخلاف موقع مرصد الإفتاء والذي كان تركيزه بشكل أكبر على التعليق على أحداث بعينها وذلك كما يوضح جدول رقم (١٢) .

٦ . استراتيجيات أطر المعالجة :

جدول رقم (٦)

يوضح استراتيجيات أطر معالجة قضايا التطرف في موقعي الدراسة

الموقع	مرصد الأزهر		مرصد الإفتاء		الإجمالي		كا Chi Squar	مستوى المنوية sig د.ح = ٧	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%			
الصراع	١١	١٨	٤	٩.٣	١٥	١٤.٤	٥٧,٤٤٣	٠,٠٠١	٠,٢٥١

			١١.٥	١٢	١٣.٩	٦	٩.٨	٦	المسئولية
			٢٠.٢	٢١	١٨.٦	٨	٢١.٣	١٣	الرفض
			١٣.٥	١٤	١٤	٦	١٣.١	٨	الأسباب
			٢٠.٢	٢١	٣٠.٢	١٣	١٣.١	٨	النتائج
			١٥.٤	١٦	٧	٣	٢١.٣	١٣	الحلول
			٤.٨	٥	٧	٣	٣.٤	٢	أخرى
			١٠٠	١٠٤	١٠٠	٤٣	١٠٠	٦١	الإجمالي

. تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى ما يلي :

جاء الرفض والنتائج على رأس استراتيجيات الأطر التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتها لقضايا التطرف وذلك بنسبة ٢٠.٢ % لكل منهما ، ثم الحلول بنسبة ١٥.٤ % ، فالصراع بنسبة ١٤.٤ % ، يليه الأسباب بنسبة ١٣.٥ % ، ثم المسؤولية بنسبة ١١.٥ % ، وأخيرا فئة أخرى بنسبة ٤.٨ % ، ولعل مجيء استراتيجية الرفض في المرتبة الأولى يرجع إلى اعتماد معالجة موقعي الدراسة لقضايا التطرف على رفض هذه القضايا كما يتفق أيضا مع أساليب المعالجة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة والتي جاءت نقدية بالأساس لأنها ارتكزت على نقض ورفض هذه الممارسات المتطرفة وذلك كما أوضح جدول رقم (٣) ، كما أن مجيء استراتيجية النتائج في مرتبة تالية يرجع إلى احتلال المعالجة التقريرية والتفسيرية مرتبة متقدمة أيضا ، فيما حاول موقعي الدراسة وبخاصة موقع مرصد الأزهر الاعتماد على تقديم حلول لهذه القضايا .

. أما من حيث استراتيجيات أطر معالجة قضايا التطرف في موقعي الدراسة ، فقد جاء كالتالي :

أولاً . موقع مرصد الأزهر :

جاء الرفض والحلول في المرتبة الأولى بنسبة ٢١.٣ % لكل منهما ، يليهما الصراع بنسبة ١٨ % ، فالأسباب والنتائج بنسبة ١٣.١ % لكل منهما ، ثم المسؤولية بنسبة ٩.٨ % ، وأخيرا فئة أخرى بنسبة ٣.٤ % ، وقد اعتمد موقع مرصد الأزهر على استراتيجية الرفض في إدانة كل أعمال العنف والإرهاب التي ترتكبها جماعات التطرف والإرهاب ، ومن أبرز الأمثلة على ذلك (يدين مرصد الأزهر الهجوم الإرهابي الذي وقع بوسط العاصمة الأفغانية كابل ويؤكد مرصد الأزهر مجدداً رفضه جميع أشكال العنف والإرهاب والقتل باسم الدين)^(٧٤) ، ومن أمثلة الاعتماد على استراتيجية الحلول (مرصد الأزهر: مثل شاب ألماني "٢٠ عاما" عائد من داعش أمام محكمة شتوتجارت بألمانيا، والمرصد يوصي بمراجعات دينية وروحية)^(٧٥) ، ومن أبرز الأمثلة على إطار الصراع ما ذكره موقع مرصد الأزهر حول الصراع بين تنظيم داعش والولايات المتحدة الأمريكية (التنظيم يعلن أن مهمته تتمثل بالحاجة إلى توليد مواجهة كارثية مع الكفار لتحقيق النصر النهائي للإسلام، ويعني ذلك أن تنظيم «داعش» سينفذ الهجمات ضد الولايات المتحدة حتى لا تقوم هذه الأخيرة بمهاجمته)^(٧٦)

، ومن أمثلة الاعتماد على استراتيجية المسؤولية تحميل بعض العناصر الذين يتم توقيفهم مسؤولية الدعاية لتنظيم داعش ، ومن ذلك : (إن الخمسة المقبوض عليهم يشكلون خلية مُحكمة التنظيم تابعة لداعش تتواصل عبر الإنترنت، وهي مسؤولة عن نشر الدعاية الجهادية للتنظيم باللغة الإسبانية) (٧٧) .

ثانياً . موقع مرصد الإفتاء :

جاءت النتائج في المرتبة الأولى بنسبة ٣٠.٢ % ، يليها الرفض بنسبة ١٨.٦ % ، ثم الأسباب بنسبة ١٤ % ، فالمسؤولية بنسبة ١٣.٩ % ، يليها الصراع بنسبة ٩.٣ % ، ثم الحلول وفئة أخرى بنسبة ٧ % لكل منهما ، ومن أمثلة اعتماد موقع مرصد الإفتاء على استراتيجية النتائج (مرصد الإفتاء: تهديدات داعش باستهداف الأهرامات تستهدف ضرب موسم السياحة وحرمان مصر من النقد الأجنبي) (٧٨) حيث تم التركيز على النتائج المترتبة على هذه التهديدات ، ومن نماذج الاعتماد على استراتيجية الأسباب ما ذكره موقع مرصد الإفتاء حول السبب وراء مبايعة أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة لزعيم تنظيم طالبان، ومن ذلك: (مرصد الإفتاء: الظواهري يبائع زعيم طالبان أملا في استعادة الحاضنة الأفغانية) (٧٩) .

يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي المرصد الإعلامية محل الدراسة من حيث استراتيجيات أطر المعالجة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتها لقضايا التطرف، حيث كانت قيمة كا = ٥٧,٤٤٣ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وهي علاقة ضعيفة .

ويتضح من خلال النتائج السابقة أنه في الوقت الذي اتفق فيه موقعي الدراسة على استراتيجية الرفض بشكل كبير إلا أنه في الوقت الذي ركز فيه موقع مرصد الأزهر على الحلول والصراع لا يوضح أبعاده وتطوراته لدى الأطراف المختلفة ، جاء موقع مرصد الإفتاء أكثر تركيز على النتائج والأسباب ، مما يعني أن معالجة موقع مرصد الأزهر سعت إلى تقديم حلول لمواجهة قضايا التطرف أكثر من موقع مرصد الإفتاء .

٧ . الأطر المرجعية :

جدول رقم (٧)

يوضح الأطر المرجعية التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتها لقضايا التطرف

معامل التوافق	مستوى المعنوية sig د.ح = ٦	٢كا Chi Squar	الإجمالي		مرصد الإفتاء		مرصد الأزهر		الموقع الأطر المرجعية
			%	ك	%	ك	%	ك	

٠,٢٩١	٠,٠٠١	٣٧,٦٢٠	٨.٧	٩	١١.٦	٥	٦.٦	٤	تاريخية
			٤.٨	٥	٧	٣	٣.٣	٢	قانونية
			٦.٧	٧	١٦.٣	٧	—	—	سياسية
			١٩.٢	٢٠	١٦.٣	٧	٢١.٣	١٣	إنسانية
			٩.٦	١٠	٧	٣	١١.٥	٧	حضارية
			٤٩	٥١	٤١.٩	١٨	٥٤.١	٣٣	دينية
			٢	٢	—	—	٣.٣	٢	أخرى
			١٠٠	١٠٤	١٠٠	٤٣	١٠٠	٦١	الإجمالي

. تشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى ما يلي :

جاءت الأطر المرجعية الدينية في المرتبة الأولى من حيث الأطر المرجعية التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتها لقضايا التطرف وذلك بنسبة ٤٩ % ، تليها الأطر المرجعية الإنسانية بنسبة ١٩.٢ % ، ثم الأطر الحضارية بنسبة ٩.٦ % ، فالأطر التاريخية بنسبة ٨.٧ % ، تليها الأطر السياسية بنسبة ٦.٧ % ، فالقانونية بنسبة ٤.٨ % ، وأخيراً فئة أخرى بنسبة ٢ % ، ولعل مجيء الأطر المرجعية الدينية في المرتبة الأولى وبنسبة تقترب من الـ ٥٠ % يرجع إلى طبيعة المؤسسات التي تتبعها هذه المواقع والتي هي مؤسسات دينية بالأساس ، إضافة إلى طبيعة القضايا عينة الدراسة وهي قضايا التطرف المتعلق بالخطاب الديني المتشدد ، كما أن مجيء الأطر الإنسانية في مرتبة تالية يرجع إلى حجم المعاناة الإنسانية التي خلفتها الممارسات المتطرفة للجماعات الإرهابية والتي تعد جرائم في حق الإنسانية ، في حين مجيء الأطر المرجعية السياسية في مرتبة متقدمة نسبياً يرجع إلى توظيف جماعات العنف والتطرف الدين من أجل تحقيق أغراضهم السياسية.

. أما من حيث الأطر المرجعية في موقعي الدراسة ، فقد جاء كالتالي :

أولاً . موقع مرصد الأزهر :

جاءت الأطر المرجعية الدينية في المرتبة الأولى بنسبة ٥٤.١ % ، يليها الإنسانية بنسبة ٢١.٣ % ، ثم الحضارية بنسبة ١١.٥ % ، فالتاريخية بنسبة ٦.٦ % ، وأخيراً القانونية وفئة أخرى بنسبة ٣.٣ % لكل منهما ، ومن نماذج اعتماد موقع مرصد الأزهر على الأطر المرجعية الدينية (يزعم البعض أن الدين مصدر التطرف ، وأن تمسك الإنسان بدينه دليل على ميل الإنسان للتطرف ، والحق أن العكس هو الصواب ، فالجهل بالدين هو أول منازل التطرف ، وهذا ما يحاول العلماء المستشرقون في الأزهر وغيره من الهيئات الدينية المعتمدة بيانها ، ليس في الإسلام فحسب ، وإنما في كافة الأديان السماوية . فالدين السماوي إلهي المصدر ، وما كان إلهياً في مصدره ، لا يمكن أن يكون داعياً للعنف والتطرف ، كيف والإسلام يقرر حقيقة إنسانية لا تقبل النفي ولا

النسخ ولا التحريف "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله على ما تنعمون" (الحجرات: ١٣) (٨٠) ، فيما كان التركيز على الأطر المرجعية الإنسانية التركيز على المعاناة الإنسانية التي تخلفها أعمال التطرف والإرهاب وفي مقدمتها ضحايا تنظيم داعش الإرهابي ، ومن ذلك (تلقيت في أغسطس عام ٢٠١٤ اتصالات من إيزيدييات يائسات من مدينة "سنجار" ، وقعت فُراهم قبل ذلك في يد تنظيم داعش ، أمل أن يعرف الجميع قضية الإيزيديين ، كما أمل أيضاً تحرير باقي الـ ٤٠٠٠ فتاة، اللواتي لا زلن في قبضة تنظيم «داعش» تشريد الآلاف إلى الجبال ومحاصرتهم هناك في جو شديد الحرارة بدون ماء أو طعام .. قامت المروحيات بإلقاء عبوات المياه لهم من أجل إبقائهم على قيد الحياة تم إجراء عملية التحول القسري للجميع، والكثير نطقوا "الشهادة" شكلياً من أجل البقاء على قيد الحياة، تم جلب الأطفال الصغار لدمجهم في الأسر العربية بينما ظلت الفتيات والنساء "سبايا" وتم إعادة بيعهن (٨١).

ثانياً . موقع مرصد الإفتاء :

جاءت الأطر المرجعية الدينية في المرتبة الأولى بنسبة ٤١.٩ % ، تليها السياسية والإنسانية بنسبة ١٦.٣ % لكل منهما ، فالتاريخية بنسبة ١١.٦ % ، ثم القانونية والحضارية بنسبة ٧ % لكل منهما ، ومن نماذج الاعتماد على الأطر المرجعية الحضارية خاصة عند الحديث عن ما ارتكبه تنظيم داعش بحق التراث الإنساني من تجاوزات وهدم ، ومن ذلك (إن عداة تلك الفئة الباغية للحضارة والتراث الإنساني هو عداة للإنسان ومنتجاته ومخرجاته الحضارية أينما وُجد .. ولم يرد أن المسلمين قاموا بتدمير آثار أمة من الأمم أو حضارة من الحضارات) (٨٢) ، أما فيما يتعلق بالأطر المرجعية السياسية فقد جاءت في إطار التأكيد على أن ما تقوم به جماعات التطرف يأتي في إطار تحقيق مكاسب أو أهداف سياسية وليست دينية كما تزعم هذه الجماعات ، ومن ذلك ما نشره موقع مرصد الإفتاء من (أن قيادات الاعتصام برابعة والنهضة قد دأبت على تحييش أتباعهم وأنصارهم ضد الدولة والمجتمع، وإمطارهم بوابل من الفتاوى التي تبرر الخروج على الدولة والمجتمع وممارسة العنف وتبريره بل وجعله من الجهاد الشرعي، ثم تراجع غالبيتهم عن تلك الفتاوى والدعاوى العنيفة بعد أن تيقنوا من قوة وصلابة الدولة والمجتمع المصري، بل وتبرأ الكثير منهم من الدعوة إلى العنف أو المشاركة في تلك الاعتصامات، وبقي الشباب والشيوخ المضلل بهم ضحية لمطامع ومصالح سياسية لجماعات امتهنت الدين للفوز بالسلطة) . (٨٣)

يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي المرصد الإعلامية محل الدراسة من حيث الأطر المرجعية التي اعتمدها عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف، حيث كانت قيمة كا = ٣٧,٦٢٠ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ ، وهي علاقة ضعيفة .

جدول رقم (٨)

يوضح القوى الفاعلة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجة قضايا التطرف

معامل التوافق	مستوى المعنوية sig د. ح = ٨	كا Chi Squar	الإجمالي		مرصد الإفتاء		مرصد الأزهر		الموقع القوى الفاعلة
			%	ك	%	ك	%	ك	
—	٠,٢١١	٧,٣٥٤	٥٣.٩	٥٦	٤٨.٧	٢١	٥٧.٣	٣٥	داعش
			٧.٧	٨	٩.٣	٤	٦.٥	٤	القاعدة و طالبان
			٢.٩	٣	٧	٣	—	—	أنصار بيت المقدس
			٤.٨	٥	٤.٧	٢	٤.٩	٣	حركة شباب المجاهدين
			٦.٧	٧	٧	٣	٦.٥	٤	حكومات عربية وإسلامية
			٩.٦	١٠	٩.٣	٤	٩.٨	٦	حكومات غربية
			٥.٨	٦	٤.٧	٢	٦.٥	٤	قيادات دينية رسمية
			٦.٧	٧	٩.٣	٤	٤.٩	٣	أكثر من فاعل
			١.٩	٢	—	—	٣.٦	٢	أخرى
			١٠٠	١٠٤	١٠٠	٤٣	١٠٠	٦١	الإجمالي

. تشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى ما يلي :

جاء تنظيم داعش على رأس القوى الفاعلة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتها لقضايا التطرف وذلك بنسبة ٥٣.٩ % ، يليه الحكومات الغربية وذلك بنسبة ٩.٦ % ، ثم تنظيم القاعدة و طالبان بنسبة ٧.٧ % ، فالحكومات العربية والإسلامية و فئة أكثر من فاعل بنسبة ٦.٧ % لكل منهما ، ثم القيادات الدينية الرسمية بنسبة ٥.٨ % ، يليها حركة شباب المجاهدين بنسبة ٤.٨ % ، ثم جماعة أنصار بيت المقدس بنسبة ٢.٩ % ، وأخيرا فئة أخرى بنسبة ١.٩ % ، ولعل مجيء تنظيم داعش في مرتبة متقدمة يرجع إلى تصدر تنظيم داعش للتنظيمات الإرهابية والمتطرفة خلال الفترة الأخيرة ، وتنوع عمليات هذا التنظيم خلال فترة الدراسة في أماكن متفرقة من العالم ، كما أنه من الواضح أن الجماعات الإرهابية اقتربت من نسبة ٧٠ % من القوى الفاعلة وهو ما يرجع إلى طبيعة قضايا التطرف والتي ترتبط بهذه الجماعات .

. أما من حيث الأطر المرجعية في موقعي الدراسة ، فقد جاء كالتالي :

أولاً . موقع مرصد الأزهر :

جاء تنظيم داعش في المرتبة الأولى بنسبة ٥٧.٣ % ، يليه الحكومات الغربية بنسبة ٩.٨ % ، فالقاعدة وطلبان والحكومات العربية والإسلامية والقيادات الدينية الرسمية بنسبة ٦.٥ لكل منهم ، ثم حركة شباب المجاهدين وفئة أكثر من فاعل بنسبة ٤.٩ % لكل منهما ، وأخيرا فئة أخرى بنسبة ٣.٦ % .

ثانياً . موقع مرصد الإفتاء :

جاء تنظيم داعش في المرتبة الأولى بنسبة ٤٨.٧ % ، ثم القاعدة وطلبان والحكومات الغربية وأكثر من فاعل بنسبة ٩.٣ % لكل منهم ، يليها أنصار بيت المقدس والحكومات العربية والإسلامية بنسبة ٧ % لكل منهما ، فحركة شباب المجاهدين والقيادات الدينية الرسمية بنسبة ٤.٧ % لكل منهما .

برز تنظيم داعش فيما يتعلق بالقوى الفاعلة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف وذلك نظرا لتصدر هذا التنظيم المشهد من حيث الجماعات الإرهابية الأكثر خطورة خلال السنوات القليلة الماضية خاصة في ظل سيطرته على أراض شاسعة في سوريا والعراق وإقامة دولته المزعومة إضافة إلى ما يقوم به أتباعه في عدد من دول العالم ، وإن بدا واضحا تركيز موقع مرصد الأزهر على البعد العالمي ، فجاء متقدما فيما يتعلق بتنظيم داعش والحكومات الغربية وحركة شباب المجاهدين ، وذلك يرجع إلى عالمية الدور الذي يقوم به مرصد الأزهر إضافة إلى مشاركة وحدات الرصد باللغات الأجنبية في ترجمة ما ترصده من قضايا التطرف ونشره على الموقع مع الرد عليه وتفنيده باللغة العربية أيضا .

يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي المرصد الإعلامية محل الدراسة من حيث القوى الفاعلة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف، حيث كانت قيمة كا = ٧,٣٥٤ وهي غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٢١١ .

٩ . سمات الفاعل :

جدول رقم (٩)

يوضح سمات الفاعل في موقعي الدراسة

معامل التوافق	مستوى المعنوية SIG د.ح = ٢	كا Chi Squar	الإجمالي		مرصد الإفتاء		مرصد الأزهر		الموقع سمات الفاعل
			%	ك	%	ك	%	ك	
—	٠,١٨٦	٩,٢٣٠	٩.٦	١٠	١٤	٦	٦.٦	٤	إيجابي

			١٣.٥	١٤	١٤	٦	١٣.١	٨	محايد
			٧٦.٩	٨٠	٧٢	٣١	٨٠.٣	٤٩	سلبى
			١٠٠	١٠٤	١٠٠	٤٣	١٠٠	٦١	الإجمالي

. تشير بيانات الجدول رقم (٩) إلى ما يلي :

جاءت السمات السلبية على رأس سمات الفاعل التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف وذلك بنسبة ٧٦.٩ % ، يليها السمات المحايدة بنسبة ١٣.٥ % ، وأخيرا السمات الإيجابية بنسبة ٩.٦ % ، ولعل ارتفاع نسبة السمات السلبية للفاعل في موقعي الدراسة يرجع بالأساس إلى طبيعة القوى الفاعلة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة والتي جاءت التنظيمات الإرهابية في مقدمتها ، كما يرجع أيضا إلى طبيعة القضايا التي تناولها الدراسة وهي قضايا التطرف ، وهو ما يفسر أيضا عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة من حيث سمات الفاعل .

. أما من حيث سمات الفاعل في موقعي الدراسة ، فقد جاءت كالتالي :

أولاً . موقع مرصد الأزهر :

جاءت السمات السلبية في المرتبة الأولى بنسبة ٨٠.٣ % ، تليها السمات المحايدة بنسبة ١٣.١ % ، ثم السمات الإيجابية بنسبة ٦.٦ % ، ومن أبرز الأمثلة على السمات السلبية التي نسبت للقوى الفاعلة (تنظيم داعش الإرهابي) وهو الوصف الذي كان ملازما لذكر اسم هذا التنظيم في معظم المواد الصحفية التي تناولته ب ، (هذا النموذج الداعشي البغيض) ، (جماعة الإخوان الإرهابية) ، (الجماعات الدينية المتطرفة) .

ثانياً . موقع مرصد الإفتاء :

جاءت السمات السلبية في المرتبة الأولى بنسبة ٧٢ % ، يليها السمات الإيجابية والمحايدة بنسبة ١٤ % لكل منهما ، ومن نماذج السمات الإيجابية ، فجاءت في إطار ضيق جدا ، ومن أمثلة ذلك (تنظيم داعش المتفوق تقنيا) ، (الناجح في عمليات جذب عناصر جدد) ، ومن أمثلة السمات المحايدة (المراهقات المغرر بهن) .

يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي المرصد الإعلامية محل الدراسة من حيث القوى الفاعلة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف، حيث كانت قيمة كا = ٩,٢٣٠= ٢١ وهي غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١٨٦ .

١٠. مسارات مسارات البرهنة :

جدول رقم (١٠)

يوضح مسارات البرهنة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف

معامل التوافق	مستوى المعنوية sig د. ح = ٨	ك ^٢ Chi Squar	الإجمالي		مرصد الإفشاء		مرصد الأزهر		الموقع		
			%	ك	%	ك	%	ك	نوع مسارات البرهنة		
٠,٢٦٤	٠,٠٠١	٤٨,٢٨ ١	١٨.٤	١٦	١٦.١	٥	١٩.٦	١١	الاستدلال بنصوص قرآنية ونبوية		منطقية
			١٠.٣	٩	١٦.١	٥	٧.١	٤	الاستدلال بقصص تاريخية		
			٢٠.٧	١٨	١٢.٩	٤	٢٥	١٤	أرقام وإحصائيات		
			١٦.١	١٤	٩.٧	٣	١٩.٦	١١	الاعتماد على تقارير دولية		
			٦.٩	٦	٦.٥	٢	٧.١	٤	تكرار الرسالة		غير منطقية
			٥.٧	٥	٩.٧	٣	٣.٦	٢	المبالغة		
			٨.١	٧	٩.٧	٣	٧.١	٤	التعميم		
			٨.١	٧	١٢.٩	٤	٥.٤	٣	الصيغة الإنشائية		
			٥.٧	٥	٦.٥	٢	٥.٤	٣	تجهيل المعلومات		
			١٠٠	٨٧	١٠٠	٣١	١٠٠	٥٦	الإجمالي		

. تشير بيانات الجدول رقم (١٠) إلى ما يلي :

جاءت الأرقام والإحصائيات على رأس مسارات البرهنة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف وذلك بنسبة ٢٠.٧ % ، يليها الاستدلال بالنصوص القرآنية والنبوية بنسبة ١٨.٤ % ، ثم الاعتماد على التقارير الدولية بنسبة ١٦.١ % ، فالاستدلال بقصص تاريخية بنسبة ١٠.٣ % ، ثم الاعتماد على صيغة إنشائية والتعميم بنسبة ٨.١ % لكل منهما ، يليهما تكرار الرسالة بنسبة ٦.٩ % ، ثم المبالغة وتجهيل المعلومات بنسبة ٥.٧ % لكل منهما ، ولعل مجيء مسارات البرهنة المنطقية في مقدمة مسارات البرهنة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف وبنسبة تفوق الـ ٧٣ % ، يرجع إلى ان هذه المواقع تتبع لمراسد إعلامية منتمية لمؤسسات دينية رسمية يركز خطابها مع الجماهير على الحجة والبرهان المنطقي مثل الأرقام والإحصائيات والنصوص القرآنية والسنة النبوية والتقارير الدولية ، وذلك بعيدا إلى حد كبير عن مسارات البرهنة الغير منطقية والتي جاءت بنسبة قليلة إلى حد كبير في موقعي الدراسة .

. أما من حيث مسارات البرهنة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة ، فقد جاءت كالتالي :

أولاً . موقع مرصد الأزهر :

جاءت الأرقام والإحصائيات في المرتبة الأولى بنسبة ٢٥ % ، يليها الاستدلال بنصوص قرآنية ونبوية و الاعتماد على تقارير دولية بنسبة ١٩.٦ % لكل منهما ، ثم الاستدلال بقصص تاريخية وتكرار الرسالة بنسبة ٧.١ % ، يليها الصيغة الإنشائية وتجهيل المعلومات بنسبة ٥.٤ % لكل منهما ، وأخيرا المبالغة بنسبة ٣.٦ % ، وقد اعتمد موقع مرصد الأزهر على الأرقام والإحصائيات خاصة عند الحديث عن أعداد من ينضمون إلى تنظيم داعش الإرهابي أو أعداد المتضررين من أعمال العنف والإرهاب التي ترتكبها جماعات التطرف والإرهاب أو الخسائر التي تتكبدها التنظيمات الإرهابية ، ومن أمثلة ذلك (بين يونيو عام ٢٠١٣ ويونيو ٢٠١٤م، أنضم لصفوف داعش، وغيرها من الجماعات الإرهابية في سوريا والعراق نحو ١٢.٠٠٠ شخص. وبعد مرور ثمانية عشر شهراً، أي في ديسمبر عام ٢٠١٥م، بلغ عدد الأجانب المنضمين للتنظيم نحو ٣١.٠٠٠ مقاتل)^(٨٤) ، ومن نماذج الاعتماد على التقارير الدولية ما نقله موقع مرصد الأزهر عن معاهد الدراسات والمنظمات العالمية المعنية بقضايا التطرف والإرهاب والجماعات الإرهابية ، ومن أمثلة ذلك ، (كما أوضح مركز الدراسات الدينية والجيوسياسية الذي يترأسه توني بلير - رئيس الوزراء البريطاني الأسبق- أن خسائر الحرب لا تقتصر فقط على فقدان الأرواح وزيادة عدد الجرحى بل وتتضمن أيضاً خسائر اقتصادية واجتماعية إلى جانب معاناة الملايين من البشر)^(٨٥).

ثانياً . موقع مرصد الإفتاء :

جاءت الاستدلال بنصوص قرآنية ونبوية والاستدلال بالقصص التاريخية في المرتبة الأولى بنسبة ١٦.١ % لكل منهما ، يليهما الأرقام والاحصائيات و الصيغة الإنشائية بنسبة ١٢.٩ % ، فالاعتماد على التقارير الدولية والمبالغة والتعميم بنسبة ٩.٧ % لكل منهم ، وأخيرا تكرار الرسالة وتجهيل المعلومات بنسبة ٦.٥ % ، وقد اعتمد موقع مرصد الإفتاء على الاستدلال بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية عند تناوله للتفسيرات الخاطئة التي تقدمها التنظيمات الإرهابية لبعض النصوص القرآنية والأحاديث النبوية ، ومن ذلك (أما عن فهم داعش الخطأ لحديث «أمرت أن أقاتل الناس...» ، فقد رَدَّت "إرهابيون" بقولها: "ليس المراد من الحديث أن القتال وسيلة من وسائل دخول الناس في الإسلام؛ بل المراد أن الإسلام الذي يُستدل عليه بالنطق بالشهادتين مانعٌ من القتال، لا أنه غاية أو هدف له، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩] ، فليس المراد أن إعطاء الجزية هو الهدف من القتال ولكنه مانعٌ منه)^(٨٦) ، ومن نماذج الاعتماد على الصيغة الإنشائية (وقد أثبتت التجارب والشواهد الحالية والتاريخية أنه لا استقرار لملك أو لسلطة بالبطش والقوة وإرهاب الناس)^(٨٧) ، ومن أمثلة تجهيل المعلومات (وتشير المعلومات الواردة عن منفذي العمليات الإرهابية باستخدام تكتيك "الذئاب المنفردة" بأن هؤلاء الذئاب هم في أغلبهم من الأفراد الذين يتعرضون لضغوط حياتية كبيرة تسبب لهم مشكلات نفسية واجتماعية قد تصل إلى حدِّ الاكتئاب، بالإضافة

إلى كونهم بعيدي الصلة عن العلوم الدينية والشرعية، وهو ما يجعل منهم وسيلة سهلة وهدفاً لدعاية التنظيمات المتطرفة والإرهابية التي تستثمر هذه المشكلات الحياتية والضعف العلمي والديني لتجعل من تلك الذئاب آلات قتل جماعي تقوض أركان المجتمع وتدفع الكثيرين إلى الخوف المرضي من الإسلام والمسلمين^(٨٨) دون ذكر مصادر هذه المعلومات.

يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي المرصد الإعلامية محل الدراسة من حيث نوع مسارات البرهنة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتها لقضايا التطرف، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 48,281$ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠١، وهي علاقة ضعيفة . وتشير النتائج السابقة إلى تقدم موقع مرصد الأزهر فيما يتعلق بالاعتماد على الأسلوب العلمي المنطقي في العرض والتحليل لقضايا التطرف لذلك جاءت الأرقام والاحصائيات والتقارير الدولية في المقدمة وذلك في الوقت الذي أولى فيه موقع مرصد الإفتاء الأولوية إلى الاعتماد على المعالجة الشرعية في شكل الاستشهاد بالنصوص القرآنية والنبوية بشكل أكبر .

١١. مصادر المعلومات :

جدول رقم (١١)

يوضح مصادر المعلومات التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتها لقضايا التطرف

معامل التوافق	مستوى المعنوية sig د.ح = ١٠	كا ^٢ Chi Squar	الإجمالي		مرصد الإفتاء		مرصد الأزهر		الموقع المصادر
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,١٩٤	٠,٠٠١	٦٣,٧٣٢	٢٨.٨	٣٠	٢٠.٩	٩	٣٤.٤	٢١	مواقع الإنترنت
			٨.٧	٩	٧	٣	٩.٨	٦	صحف
			١.٩	٢	—	—	٣.٣	٢	فضائيات
			٩.٦	١٠	٩.٣	٤	٩.٨	٦	وكالات أنباء
			١٣.٥	١٤	١١.٦	٥	١٤.٧	٩	تقارير ودراسات
			٥.٨	٦	٤.٧	٢	٦.٦	٤	وثائق مسربة
			٥.٨	٦	٤.٧	٢	٦.٦	٤	جماعات إرهابية
			٧.٦	٨	٧	٣	٨.٢	٥	مصادر رسمية

			٨.٧	٩	١١.٦	٥	٦.٦	٤	قيادات دينية
			٩.٦	١٠	٢٣.٣	١٠	—	—	غير معلوم
			١٠٠	١٠٤	١٠٠	٤٣	١٠٠	٦١	الإجمالي

. تشير بيانات الجدول رقم (١١) إلى ما يلي :

جاءت مواقع الإنترنت في المرتبة الأولى من حيث المصادر التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف وذلك بنسبة ٢٨.٨ % ، يليها التقارير والدراسات بنسبة ١٣.٥ % ، ثم البيانات وغير معلوم المصدر بنسبة ٩.٦ % لكل منهما ، فالصحف والقيادات الدينية بنسبة ٨.٧ % لكل منهما ، يليها المصادر الرسمية بنسبة ٧.٦ % ، فالوثائق المسرية والجماعات الإرهابية بنسبة ٥.٨ % لكل منهما ، وأخيرا الفضائيات بنسبة ١.٩ % ، ولعل مجيء مواقع الإنترنت على رأس المصادر التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف يعد أمرا طبيعيا خاصة في عصر سيطرة مجتمع المعلومات الإلكتروني ومناقسته الشديدة لمصادر المعلومات التقليدية ولعل هذا ما يفسر أيضا مجيء المصادر التقليدية في مراتب متأخرة نسبيا مثل الصحف أو متأخرة مثل الفضائيات ، فضلا عن ذلك فإن هذه المرصد تقوم بشكل أساسي برصد ما تبثه الجماعات الإرهابية من خطاب متطرف، ولما كانت مواقع الإنترنت هي الوسيلة الأكثر استخداما من قبل هذه الجماعات في نشر خطابها المتطرف كما أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات ، فإن هذه المواقع كانت المصدر الأساسي الذي اعتمدت عليه مرصد المؤسسات الدينية في رصدها وتتبعها لخطاب هذه الجماعات ومن ثم الرد عليه ومواجهته وتقنيده .

. أما من حيث مصادر المعلومات التي اعتمد عليها موقعي الدراسة ، فقد جاءت كالتالي :

أولاً . موقع مرصد الأزهر :

جاءت مواقع الإنترنت في المرتبة الأولى وذلك بنسبة ٣٤.٤ % ، يليها التقارير والدراسات بنسبة ١٤.٧ % ، ثم الصحف ووكالات الأنباء بنسبة ٩.٨ % ، فالمصادر الرسمية بنسبة ٨.٢ % ، يليها القيادات الدينية والجماعات الإرهابية والوثائق المسرية بنسبة ٦.٦ % لكل منهم ، وأخيرا القنوات الفضائية بنسبة ٣.٣ % ، ومن أمثلة مواقع الإنترنت (South China Morning Post) ، موقع (lorientjour) ، موقع (Direct Matin) ، موقع (Fox News insider) و (Islam Media Analysis) ومن نماذج الصحف (The Time) ، و (Sunday Express) ، (le monde) ، ومن الفضائيات قنوات (BBC) و (CNN) وغيرها ، ومن أمثلة الوكالات الأسوشيتدبرس والفرنسية ووكالة أعماق التابعة لتنظيم داعش الإرهابي ، ومن نماذج الاعتماد على مصادر رسمية ما نشره موقع مرصد الأزهر تحت عنوان (الرئيس الفرنسي : الإرهاب يستغل الإسلام ويشوه صورته... بهذه العبارة التي تبرز سماحة الدين الإسلامي جاء تأكيدُ الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند خلال حفل تكريم ضحايا الإرهاب الذي أقيم يوم الاثنين في التاسع عشر من سبتمبر بحديقة

هوتيل انفاليد بالعاصمة الفرنسية باريس أن الأحداث والهجمات التي تتوالى على كافة الأراضي الفرنسية وتوابعها في بلاد ما وراء البحار إنما تنتمي لفاعلٍ واحد وهدفها واحد ويتلخص في: استغلال الإسلام وتشويه صورته^(٨٩) .

ثانياً . موقع مرصد الإفتاء :

جاء غير معلوم المصدر في المرتبة الأولى بنسبة ٢٣.٣ % ، ثم مواقع الإنترنت بنسبة ٢٠.٩ % ، فالتقارير والدراسات والقيادات الدينية بنسبة ١١.٦ % لكل منهما ، فوكالات الأنباء بنسبة ٩.٣ % ، ثم المصادر الرسمية بنسبة والصحف بنسبة ٧ % ، وأخيراً الوثائق المسربة والجماعات الإرهابية بنسبة ٤.٧ % لكل منهما ، ومن نماذج الاعتماد على مصادر غير معلومة ما نقله موقع مرصد الإفتاء من أحداث تم تداولها إعلامياً دون الإشارة إلى مصدر الحصول عليها بل كان يعتمد على ذكر الواقعة دون ذكر المصدر ومن ثم التعليق عليها ، ومن نماذج ذلك ما نشره الموقع حول (شهدت مدينة منبج السورية العديد من الاحتفالات الشعبية بتخليصها من تنظيم "داعش" ، وقد شهدت الاحتفالات قيام بعض السيدات بحرق البرقع (النقاب) الذي فرضه التنظيم على المرأة في المدن الواقعة تحت سيطرته، حيث اعتبرها التنظيم المتطرف فرضاً دينياً واجباً على كل امرأة بالغة)^(٩٠) ، ومن أمثلة الاعتماد على الوثائق المسربة ما نشره موقع مرصد الإفتاء نقلاً عن الوثائق التي تم تسريبها عن تنظيم داعش أو تلك التي عثر عليها في الأماكن التي تم تحريرها من قبضة التنظيم ، ومن ذلك ، (وأكد مرصد الإفتاء أن ما كشفت عنه الوثائق المسربة من التنظيم الإرهابي تؤكد ما ذهب إليه المرصد من قبل، حيث تشير تلك الوثائق إلى أن ٧٠% ممن جندهم التنظيم عامي ٢٠١٣/٢٠١٤ هم من الأقل علمًا ودراية بالإسلام، حسب تصنيفات التنظيم للمقاتلين المنضمين له، فيما بلغت نسبة أصحاب المعرفة المتوسطة بالدين الإسلامي من المنضمين إلى التنظيم في الفترة ذاتها، نحو ٢٤%، بينما أصحاب المعرفة "المتقدمة" - حسب تصنيف التنظيم الإرهابي - فقد بلغت نسبتهم ٥% فقط)^(٩١) .

يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي المرصد الإعلامية محل الدراسة من حيث نوع مصادر المعلومات التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف، حيث كانت قيمة كا = ٦٣,٧٣٢= وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ ، وهي علاقة ضعيفة.

١٢ . الأشكال الصحفية :

جدول رقم (١٢)

يوضح الأشكال الصحفية التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف

معامل التوافق	مستوى المعنوية sig د. ح = ٤	٢كا Chi Squar	الإجمالي		مرصد الإفتاء		مرصد الأزهر		الموقع الأشكال الصحفية
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٣٥١	٠,٠٠١	٤٧,٦٨٢	١٠.٦	١١	٩.٣	٤	١١.٥	٧	خبر
			٤٤.٢	٤٦	٢٥.٦	١١	٥٧.٤	٣٥	تقرير
			٤.٨	٥	—	—	٨.٢	٥	مقال
			٣٤.٦	٣٦	٦٠.٥	٢٦	١٦.٤	١٠	تعليق
			٥.٨	٦	٤.٦	٢	٦.٥	٤	أخرى
			١٠٠	١٠٤	١٠٠	٤٣	١٠٠	٦١	الإجمالي

. تشير بيانات الجدول رقم (١٢) إلى ما يلي :

جاءت التقارير على رأس الأشكال الصحفية التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتها لقضايا التطرف وذلك بنسبة ٤٤.٢ % ، يليها التعليقات بنسبة ٣٤.٦ % ، ثم الأخبار بنسبة ١٠.٦ % ، ثم فئة أخرى بنسبة ٥.٨ % ، وأخيرا المقالات بنسبة ٤.٨ % ، ولعل مجيء التقارير في المرتبة الأولى من حيث الأشكال الصحفية التي اعتمد عليها موقعي الدراسة يرجع إلى طبيعة عمل هذه المرصد والتي تركز بالأساس على إصدار تقارير حول نشاط جماعات التطرف ومناطق نفوذها والأساليب التي تعتمدها في نشر فكرها ،ومن ثم الرد عليها وتفنيدها .

. أما من حيث الأشكال الصحفية التي اعتمد عليها موقعي الدراسة ،فقد جاءت كالتالي :

أولاً . موقع مرصد الأزهر :

جاءت التقارير في المرتبة الأولى بنسبة ٥٧.٤ % ، يليها التعليقات بنسبة ١٦.٤ % ، ثم الأخبار بنسبة ١١.٥ % ، فالمقالات بنسبة ٨.٢ % ، وأخيرا فئة أخرى بنسبة ٦.٥ % والتي تمثلت في صورة وتعليق فقط ، أو ترجمة لدراسات وحوارات وألقاءات تليفزيونية .

ثانياً . موقع مرصد الإفتاء :

جاءت التعليقات في المرتبة الأولى بنسبة ٦٠.٥ % ، يليها التقارير بنسبة ٢٥.٦ % ، فالأخبار بنسبة ٩.٣ % ، وأخيرا فئة أخرى بنسبة ٤.٦ % ، والتي تنوعت بين فتاوى أو غيرها من الأشكال الأخرى .

يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي المرصد الإعلامية محل الدراسة من حيث نوع مصادر المعلومات التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتها

لقضايا التطرف، حيث كانت قيمة كا $\chi^2 = 47,682$ وهي دالة عند مستوى معنوية 0.01 ، وهي علاقة متوسطة .

ولعل اعتماد موقع مرصد الإفتاء على التعليقات بنسبة تعدت الـ 60 % يرجع إلى الإسلوب الذي يعتمد عليه هذا الموقع في معالجته لقضايا التطرف والذي يقوم في كثير من الأحيان على تقديم تعليقات على قضايا التطرف أو الأحداث والوقائع المتعلقة بجماعات التطرف أو الإرهاب.

١٣ . مساحة الأشكال الصحفية:

جدول رقم (١٣)

يوضح مساحة الأشكال الصحفية التي اعتمدت عليها موقعي الدراسة في معالجتهما لقضايا التطرف

الموقع المساحة	مرصد الأزهر		مرصد الإفتاء		الإجمالي		كا Chi Squar	مستوى المعنوية sig د.ح = ٦	معامل التوافق
	%	ك	%	ك	%	ك			
أقل من ٣ شاشات	١١	١٨	٤١.٩	١٨	٢٧.٩	٢٩	٣٩.٢٢٤	٠,٠٠١	٠,٣٤٦
من ٣ : ٥ شاشات	٢٦	٤٢.٦	٣٤.٩	١٥	٣٩.٤	٤١			
أكثر من ٥ شاشات	٢٤	٣٩.٤	٢٣.٣	١٠	٣٢.٧	٣٤			
الإجمالي	٦١	١٠٠	١٠٠	٤٣	١٠٠	١٠٤			

. تشير بيانات الجدول رقم (١٣) إلى ما يلي :

جاءت مساحة من ٣ : ٥ شاشات في المرتبة الأولى من حيث المساحات التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهما لقضايا التطرف وذلك بنسبة ٣٩.٤ % ، يليها أكثر من ٥ شاشات بنسبة ٣٢.٧ % ، وأخيرا أقل من ٣ شاشات بنسبة ٢٧.٩ % ، ولعل مجيء مساحة من ٣ : ٥ شاشات في المرتبة الأولى يرجع إلى طبيعة الأشكال الصحفية التي اعتمد عليها موقعي الدراسة والتي جاء في مقدمتها التقارير والتعليقات والتي تتطلب مساحات أكبر من الأخبار التي جاءت بنسبة ضعيفة ، إضافة إلى طبيعة عمل هذه المرصد والتي تعتمد بشكل كبير على الجوانب التقريرية والتحليلية والنقدية ، وليس الجوانب الخبرية خاصة مرصد الأزهر الذي اعتمد على التقارير بشكل كبير .

. أما من حيث مساحة الأشكال الصحفية التي اعتمد عليها موقعي الدراسة ، فقد جاءت كالتالي :

أولاً . موقع مرصد الأزهر :

جاءت مساحة من ٣ : ٥ شاشات في المرتبة الأولى بنسبة ٤٢.٦ % ، يليها أكثر من ٥ شاشات بنسبة ٣٩.٤ % ، وأخيراً أقل من ٣ شاشات بنسبة ١٨ % .

ثانياً . موقع مرصد الإفتاء :

جاءت مساحة أقل من ٣ شاشات في المرتبة الأولى بنسبة ٤١.٩ % ، يليها مساحة من ٣ : ٥ شاشات بنسبة ٣٤.٩ % ، وأخيراً أكثر من ٥ شاشات بنسبة ٢٣.٣ % .

يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي المرصد الإعلامية محل الدراسة من حيث مساحة الأشكال الصحفية التي اعتمدها عليها موقعي الدراسة في معالجتهما لقضايا التطرف، حيث كانت قيمة كا = ٣٩.٢٢٤ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ ، وهي علاقة متوسطة .

تشير النتائج السابقة إلى تقدم موقع مرصد الأزهر من حيث الاعتماد على المساحات الكبيرة على العكس من موقع مرصد الإفتاء والذي اعتمد على المساحات الصغيرة وهو ما يرجعه الباحث إلى طبيعة الأشكال الصحفية التي اعتمدها عليها كل موقع من موقعي الدراسة ففي حين اعتمد موقع مرصد الأزهر على التقارير بشكل أكبر والتي كانت تتطلب مساحات نشر كبيرة نسبياً ، اعتمد موقع مرصد الإفتاء على التعليقات والتي جاءت متوسطة من حيث مساحة النشر .

١٤ . موقع المادة على الموقع الإلكتروني :

جدول رقم (١٤)

يوضح موقع نشر الأشكال الصحفية التي اعتمدها عليها موقعي الدراسة في معالجتهما لقضايا التطرف

معامل التوافق	مستوى المعنوية Sig د.ح = ٦	كا Chi Squar	الإجمالي		مرصد الإفتاء		مرصد الأزهر		الموقع موقع النشر
			%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٣٦١	٠,٠٠١	٤٤,٣٤٢	٣٢.٧	٣٤	١٨.٦	٨	٤٢.٦	٢٦	صفحة رئيسية
			٣٨.٥	٤٠	٥١.٢	٢٢	٢٩.٥	١٨	صفحة أولى
			٢٨.٨	٣٠	٣٠.٢	١٣	٢٧.٩	١٧	صفحة داخلية
			١٠٠	١٠٤	١٠٠	٤٣	١٠٠	٦١	الإجمالي

. تشير بيانات الجدول رقم (١٤) إلى ما يلي :

جاءت الصفحة الأولى على رأس موقع نشر الأشكال الصحفية التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف وذلك بنسبة ٣٨.٥ % ، يليها الصفحة الرئيسية بنسبة ٣٢.٧ % ، وأخيرا الصفحة الداخلية بنسبة ٢٨.٨ % ، ولعل مجيء موقع الأشكال التعبيرية في الصفحتين الرئيسية والأولى بنسبة تفوق الـ ٧٠ % في موقعي الدراسة يرجع إلى الهدف الذي تم إنشاءهما له وهو معالجة قضايا التطرف التي أصبحت محل اهتمام محلي وإقليمي ودولي خاصة في ظل ما يعول عليه الجميع من دور كبير للمؤسسات الدينية في مصر من أجل التصدي لهذا الخطر الداهم .

. أما من حيث موقع نشر الأشكال الصحفية التي اعتمد عليها موقعي الدراسة ، فقد جاءت كالتالي :

أولاً . موقع مرصد الأزهر :

جاءت الصفحة الرئيسية في المرتبة الأولى بنسبة ٤٢.٦ % ، يليها الصفحة الأولى بنسبة ٢٩.٥ % ، وأخيرا الصفحة الداخلية بنسبة ٢٧.٩ % .

ثانياً . موقع مرصد الإفتاء :

جاءت الصفحة الرئيسية في المرتبة الأولى وذلك بنسبة ٥١.٢ % ، يليها الصفحة الداخلية بنسبة ٣٠.٢ % ، وأخيرا الصفحة الرئيسية بنسبة ١٨.٦ % .

يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي المرصد الإعلامية محل الدراسة من حيث موقع الأشكال الصحفية التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف، حيث كانت قيمة كا = ٤٤,٣٤٢ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ ، وهي علاقة متوسطة .

وتشير النتائج السابقة إلى تقدم موقع مرصد الأزهر من حيث الاعتماد على الصفحة الرئيسية في نشر الأشكال الصحفية المتعلقة بقضايا التطرف وذلك لأن موقع مرصد الأزهر له مساحة ثابتة على الصفحة الرئيسية لبوابة الأزهر الإلكترونية كما له أيضا موقعا باللغة العربية يعتمد عليه بشكل أساسي في نشر الجديد من التقارير ، ومن ثم تأخذ مكانها في الصفحات الداخلية ، بخلاف موقع مرصد الإفتاء والذي جاء في شكل موقع للإعلام والرصد فيعتمد على نشر عدد من الموضوعات على الصفحة الرئيسية ونشر باقي الموضوعات في صفحات داخلية .

١٥ . عناصر الإبراز :

جدول رقم (١٥)

يوضح عناصر الإبراز التي اعتمد عليها موقعها في معالجتهم لقضايا التطرف

معامل التوافق	مستوى المعنوية sig د. ح = ٢	ك Chi Squar	الإجمالي		مرصد الإفتاء		مرصد الأزهر		الموقع عناصر الإبراز
			%	ك	%	ك	%	ك	
—	٠,٧٢٢	٠,٨٣٧	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٤٣	١٠٠	٦١	عناوين
٠,٥٥٨	٠,٠٠١	٣٨,٤٥٠	١٦.٣	١٧	—	—	٢٧.٩	١٧	صور موضوعية
٠,٣٨٤	٠,٠٠١	٣٣,٦٦٤	٧.٧	٨	—	—	١٣.١	٨	صور شخصية
٠,٥٣٩	٠,٠٠١	٤٣,٨٤١	٥١.٩	٥٤	٩٥.٣	٤١	٢١.٣	١٣	صورة ثابتة
٠,٣٦٤	٠,٠٠١	١٩,٧٣٢	٤.٨	٥	—	—	٨.٢	٥	رسوم
٠,٤٤٣	٠,٠٠١	٦٣,٧٨٨	٧٤	٧٧	٥٣.٥	٢٣	٨٨.٥	٥٤	ألوان
٠,٣٢٦	٠,٠٠١	٠,١٧٣٤	٤.٨	٥	—	—	٨.٢	٥	وسائط متعددة
٠,٢٩٣	٠,٠٠١	١١,٨٧٤	٧.٧	٨	—	—	١٣.١	٨	نص فائق
—	٠,٦٤٩	١,٧٣٢	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٤٣	١٠٠	٦١	الإحالات

. تشير بيانات الجدول رقم (١٥) إلى ما يلي :

جاءت العناوين والإحالات على رأس عناصر الإبراز التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف وذلك بنسبة ١٠٠ % ، يليهما الألوان بنسبة ٧٤ % ، ثم الصور الثابتة بنسبة ٥١.٩ % ، فالصور الموضوعية بنسبة ١٦.٣ % ، يليها الصور الشخصية و النص الفائق بنسبة ٧.٧ % لكل منهما ، ثم الرسوم البيانية والوسائط المتعددة بنسبة ٤.٨ % لكل منهما .

. أما من حيث عناصر الإبراز التي اعتمد عليها موقعي الدراسة ، فقد جاءت كالتالي :

أولاً . موقع مرصد الأزهر :

جاءت العناوين والإحالات في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠ % لكل منهما ، يليهما الألوان بنسبة ٨٨.٥ % ، ثم الصور الموضوعية بنسبة ٢٧.٩ % ، فالصور الثابتة بنسبة ٢١.٣ % ، ثم الصور الشخصية والنص الفائق بنسبة ١٣.١ % لكل منهما ، وأخيرا الرسوم والوسائط المتعددة بنسبة ٨.٢ % .

ثانياً . موقع مرصد الإفتاء :

جاءت العناوين والإحالات في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠ % لكل منهما ، ثم الصور الثابتة بنسبة ٩٥.٣ % ، فالألوان بنسبة ٥٣.٥ % ، وتمثلت الصور الثابتة في استخدام لوجو دار الإفتاء مع الآية القرآنية (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (٩٢) .

يشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة من حيث الاعتماد على الصور موضوعية ، الصور الشخصية ، الصور الثابتة ، الرسوم، الألوان ، الوسائط المتعددة ، النص الفائت ، فيما لم توجد العلاقة من حيث الاعتماد على العناوين والإحالات .

ولعل مجيء العناوين والإحالات في مراتب متقدمة يرجع إلى اعتماد موقعي الدراسة عليهما في كل الأشكال الصحفية التي اعتمدت عليها في معالجتها لقضايا التطرف ، في حين يسجل الباحث ضعف توظيف موقعي الدراسة للنص الفائت والوسائط المتعددة والتي تعد من أبرز السمات الإتصالية التي تتميز بها سمات النشر الإلكتروني ، ولعل هذه النتيجة تتفق مع دراسة (Kate Ferguson, 2016) والتي أشارت إلى ضرورة توظيف تقنيات الإنترنت بشكل جيد في مواجهة الفكر المتطرف .^(٩٣)

تاسع عشر . نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قضايا التطرف التي قام موقعي الدراسة بمعالجتها واتجاه هذه المعالجة

جدول رقم (١٦)

يوضح العلاقة بين قضايا التطرف واتجاه المعالجة

معامل التوافق	مستوى المعنوية sig د. ح = ١٦	٢ ك Chi Squar	الإجمالي		سلبى		محايد		إيجابي		الاتجاه قضايا التطرف
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٢٧٤	٠,٠٠١	٧٨.٦٦٣	١٧.٣	١٨	٢٠.٩	١٨	—	—	—	—	التحريض على العنف
			١٥.٤	١٦	١٨.٦	١٦	—	—	—	—	القتل باسم الدين
			٨.٧	٩	١٠.٥	٩	—	—	—	—	التفجيرات
			٩.٦	١٠	١١.٦	١٠	—	—	—	—	دعوات التعصب
			٢٢.١	٢٣	١٨.٦	١٦	٥٠	٤	٣٠	٣	نشر الأفكار المغلوطة
			٨.٧	٩	٧	٦	١٢.٥	١	٢٠	٢	تجنيد أعضاء جدد
			٤.٨	٥	٣.٥	٣	—	—	٢٠	٢	احتجاز رهائن
			٨.٧	٩	٩.٣	٨	١٢.٥	١	—	—	أكثر من قضية
			٤.٧	٥	—	—	٢٥	٢	٣٠	٣	أخرى

			١٠٠	١٠٤	١٠٠	٨٦	١٠٠	٨	١٠٠	١٠	الإجمالي
--	--	--	-----	-----	-----	----	-----	---	-----	----	----------

. تشير بيانات الجدول رقم (١٦) إلى ما يلي :

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قضايا التطرف التي قام موقعي الدراسة بمعالجتها ، واتجاه معالجة هذه القضايا في موقعي الدراسة حيث كانت قيمة كا = ٧٨.٦٦٣ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠١ ، وهي علاقة ضعيفة.

ويرى الباحث أن تركيز المعالجات السلبية على قضايا مثل نشر الأفكار المغلوطة وفئة أكثر من قضية والقتل باسم الدين ، يرجع بالأساس إلى أن مهمة هذه المرصد الأساسية تركز على مواجهة الفكر بالفكر والحجة بالحجة وتنفيذ المزاعم ورد الشبهات وتصحيح المفاهيم الخاطئة ، في حين تركزت المعالجات الإيجابية في قضايا مثل تجنيد أعضاء جدد وذلك لأن القائمين بالاتصال في هذه المرصد كانوا يقومون بإجراء حوارات مع بعض الأشخاص في تنظيمات مثل داعش وغيرها وينجحوا في بعض الأحيان في اقناع هؤلاء المنتسبين إلى بعض التنظيمات الإرهابية إلى التراجع وتصحيح الأفكار المغلوطة لديهم .
وبذلك يتضح قبول الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قضايا التطرف التي قام موقعي الدراسة بمعالجتها واتجاه هذه المعالجة .

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قضايا التطرف التي قام موقعي الدراسة بمعالجتها ومستوى الاهتمام بهذه القضايا

جدول رقم (١٧)

يوضح العلاقة بين قضايا التطرف ومستوى الاهتمام

معامل التوافق	مستوى المعنوية sig = د.ح ١٦	كا Chi Squar	الإجمالي		منخفض		متوسط		عال		مستوى الاهتمام قضايا التطرف
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٣٢٧	٠,٠٠١	٩٦.٣٥٢	١٧.٣	١٨	٢١.٤	٣	١٢.٩	٤	١٨.٦	١١	التحريض على العنف
			١٥.٤	١٦	١٤.٣	٢	١٦.١	٥	١٥.٣	٩	القتل باسم الدين
			٨.٧	٩	-	-	١٢.٩	٤	٨.٥	٥	التفجيرات
			٩.٦	١٠	-	-	٩.٧	٣	١١.٩	٧	دعوات التعصب
			٢٢.١	٢٣	٢١.٤	٣	١٦.١	٥	٢٥.٤	١٥	نشر الأفكار المغلوطة

			٨.٧	٩	٧.١	١	١٢.٩	٤	٦.٨	٤	تجنيد أعضاء جدد
			٤.٨	٥	-	-	٦.٥	٢	٥.١	٣	احتجاز رهائن
			٨.٧	٩	١٤.٣	٢	٦.٥	٢	٨.٥	٥	أكثر من قضية
			٤.٧	٥	٢١.٤	٣	٦.٥	٢	-	-	أخرى
			١٠٠	١٠٤	١٣.٥	١٤	١٠٠	٣١	١٠٠	٥٩	الإجمالي

. تشير بيانات الجدول رقم (١٧) إلى ما يلي :

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قضايا التطرف التي قام موقعي الدراسة بمعالجتها ، ومستوى الاهتمام بمعالجة هذه القضايا في موقعي الدراسة حيث كانت قيمة كا = ٩٦.٣٥٢ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠١ ، وهي علاقة متوسطة.

ويرى الباحث أن مجيء قضايا نشر الأفكار المغلوطة والتحريض على العنف والقتل باسم الدين في مقدمة القضايا الأكثر اهتماما عند معالجة موقعي الدراسة لقضايا التطرف يرجع إلى خطورة هذه القضايا ، إضافة إلى طبيعة الهدف الذي أنشأت من أجله هذه المراكز ومواقعها على شبكة الإنترنت والتي تقوم بالأساس على تصحيح المفاهيم المغلوطة ومواجهة التعصب ودعاوى القتل باسم الدين والتحريض على العنف . وبذلك يتضح قبول الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قضايا التطرف التي قام موقعي الدراسة بمعالجتها ومستوى الاهتمام بهذه القضايا .

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قضايا التطرف التي قام موقعي الدراسة بمعالجتها ونوع

الأطر

جدول رقم (١٨)

يوضح العلاقة بين قضايا التطرف ونوع الأطر

معامل التوافق	مستوى المعنوية sig د. ح = ١٦	كا Chi Squar	الإجمالي		مزدوج		خاص		عام		نوع الأطر قضايا التطرف
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,١٧١	٠,٠٠١	٧١.١٥٤	١٧.٣	١٨	٢٢.٢	٤	١٨.٢	١٠	١٢.٩	٤	التحريض على العنف
			١٥.٤	١٦	١٦.٧	٣	١٢.٧	٧	١٩.٤	٦	القتل باسم الدين
			٨.٧	٩	-	-	٩.١	٥	١٢.٩	٤	التفجيرات

			٩.٦	١٠	١١.١	٢	٣.٦	٢	١٩.٤	٦	دعوات التعصب
			٢٢.١	٢٣	٢٢.٢	٤	٢٣.٦	١٣	١٦.١	٥	نشر الأفكار المغلوطة
			٨.٧	٩	١٦.٧	٣	٧.٣	٤	٦.٥	٢	تجنيد أعضاء جدد
			٤.٨	٥	-	-	٥.٥	٣	٦.٥	٢	احتجاز رهائن
			٨.٧	٩	١١.١	٢	١٠.٩	٦	٣.٢	١	أكثر من قضية
			٤.٧	٥	-	-	٩.١	٥	-	-	أخرى
			١٠٠	١٠٤	١٠٠	١٨	١٠٠	٥٥	١٠٠	٣١	الإجمالي

. تشير بيانات الجدول رقم (١٨) إلى ما يلي :

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قضايا التطرف التي قام موقعي الدراسة بمعالجتها ، ونوع الأطر التي اعتمدها عليها موقعي الدراسة في معالجتها لهذه القضايا حيث كانت قيمة $\chi^2 = 71.154$ وهي دالة عند مستوى معنوية 0.001 ، وهي علاقة ضعيفة.

ويرى الباحث أن اعتماد موقعي الدراسة على الإطار العام في معالجتها لقضايا مثل القتل باسم الدين ودعوات التعصب بشكل أكبر من غيره يرجع إلى طبيعة هذه القضايا والتي هي بالأساس قضايا عامة يندرج تحتها عدد من القضايا والاحداث الأخرى ، وكذلك قضية نشر الأفكار المتطرفة وان تعمد موقعي الدراسة في بعض الأحيان معالجة كل فكرة من هذه الأفكار على حدة دون وضعها في إطارها العام .

وبذلك يتضح قبول الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قضايا التطرف التي قام موقعي الدراسة بمعالجتها ونوع الأطر التي اعتمدها عليها في معالجة هذه القضايا .

الفرض الرابع : توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين اتجاه معالجة موقعي الدراسة لقضايا التطرف ومستوى الاهتمام بهذه القضايا

جدول رقم (١٩)

يوضح العلاقة بين اتجاه المعالجة ومستوى الاهتمام بقضايا التطرف

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل ارتباط Spearman	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية Sig
اتجاه المعالجة	١.٦	٠.٨٤	- ٠.٣٤٦**	عكسي	متوسطة	٠.٠١

				٠.٨٧	١.٨	مستوى الاهتمام
--	--	--	--	------	-----	----------------

. تشير بيانات الجدول رقم (١٩) إلى ما يلي :

وجود علاقة عكسية متوسطة بين اتجاه معالجة موقعي الدراسة لقضايا التطرف وحجم الاهتمام بهذه القضايا ، حيث كانت (٠.٣ < r < ٠.٦) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ ، مما يعني أنه كلما كان اتجاه المعالجة سلبيا كلما زاد الاهتمام بالقضايا في موقعي الدراسة .

ويرى الباحث أن هذا يعد أمرا طبيعيا يتناسب مع طبيعة القضايا محل الدراسة والتي هي قضايا التطرف والتي غلب الاهتمام فيها على القضايا ذات الاتجاه السلبي بهدف تنفيذ ما اشتملت عليه من مغالطات وتصحيح المفاهيم المغلوطة.

وبذلك يتضح عدم قبول الفرض القائل بوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين اتجاه معالجة موقعي الدراسة لقضايا التطرف ومستوى الاهتمام بهذه القضايا .

النتائج العامة للدراسة :

١ . جاءت قضية نشر الأفكار المغلوطة في المرتبة الأولى من حيث قضايا التطرف التي تناولها موقعي الدراسة وذلك بنسبة ٢٢.١ % ، يليها "التحريض على العنف" بنسبة ١٧.٣ % ، ثم "القتل باسم الدين" بنسبة ١٥.٤ % ، فدعوات التعصب" بنسبة ٩.٦ % ، يليها "تجنيد أعضاء جدد" و "أكثر من قضية" بنسبة ٨.٧ % لكل منهما ، ثم "احتجاز رهائن" بنسبة ٤.٨ % ، وأخيرا فئة "أخرى" بنسبة ٤.٧ % .

٢ . جاء النطاق الجغرافي الإقليمي في المرتبة الأولى من حيث نطاق قضايا التطرف التي قام موقعي الدراسة بمعالجتها وذلك بنسبة ٤٥.٢ % ، يليها النطاق الدولي بنسبة ٤٤.٢ % ، وأخيرا النطاق المحلي بنسبة ١٠.٦ % .

٣ . جاء الأسلوب النقدي في المرتبة الأولى من حيث أساليب المعالجة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف وذلك بنسبة ٤٢.٣ % ، يليه الأسلوب التقريري بنسبة ٢٤ % ، ثم الأسلوب التفسيري بنسبة ٢٠.٢ % ، فالأسلوب الخبري بنسبة ٦.٨ % ، يليه الأسلوب الدعائي بنسبة ٤.٨ % ، وأخيرا غير محدد الأسلوب بنسبة ١.٩ % .

٤ . جاء الاتجاه السلبي على رأس أنواع المعالجة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف وذلك بنسبة ٨٢.٧ % ، يليه الاتجاه الإيجابي بنسبة ٩.٦ % ، وأخيرا الاتجاه المحايد بنسبة ٧.٧ % .

٥ . جاء الرفض والنتائج على رأس استراتيجيات الأطر التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم لقضايا التطرف وذلك بنسبة ٢٠.٢ % لكل منهما ، ثم الحلول بنسبة ١٥.٤ % ، فالصراع بنسبة ١٤.٤ % ، يليه الأسباب بنسبة ١٣.٥ % ، ثم المسئولية بنسبة ١١.٥ % ، وأخيرا فئة أخرى بنسبة ٤.٨ % .

٦- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معالجة قضايا التطرف وفقا للمؤسسة الدينية التي ينتمي إليها كل موقع من موقعي الدراسة.

التوصيات :

١ - يجب منح مساحة أكبر لمعالجة قضايا التطرف ذات الطابع المحلي والتي جاءت متأخرة نسبيا مقارنة بالنطاق الجغرافي الإقليمي والدولي ، فإنه وإن كانت الفترة الأخيرة قد شهدت انحسارا إلى حد ما في أعمال العنف والإرهاب في مصر باستثناء سيناء ، إلا أن الصراع الفكري لا يزال قائما على أشده ، خاصة في ظل المحاولات المستمرة من جماعات التطرف والإرهاب للتأثير فكريا على الشباب وتجنيدهم في كيانات وتنظيمات إرهابية .

٢ . ضرورة التركيز على المعالجة التفسيرية وإعطائها مساحة أكبر مقارنة بالمعالجة النقدية ، فالنقد وحده لا يكفي مع ما تركز عليه جماعات التطرف والإرهاب وما تستخدمه من أساليب للإقناع يحتاج إلى مناظرة الفكر بالفكر وذلك من خلال الشرح والتفسير والتحليل وليس الاعتماد على النقد فقط .

٣ . يجب التركيز على إطار الحلول في معالجة موقعي الدراسة لقضايا التطرف ، فعادة من يدخلون إلى هذه المواقع ينتظرون تقديم حلول لهم وإرشادهم إلى الطريق الصحيح ، وهو ما يستوجب إعطاء مساحة أكبر لإطار الحلول بدلا من التركيز بشكل أكبر على إطاري الرفض والنتائج.

٤ . تعد تجربة المرصد الإعلامية في المؤسسات الرسمية الدينية من التجارب المهمة التي يجب العمل على تطويرها بما يتناسب مع حجم التحديات المطروحة على الساحة الفكرية خاصة في ظل انتشار دعوات التطرف

والإرهاب ، وهو ما يتطلب تطوير أشكال المحتوى الإخباري المنشور على صفحات هذه المواقع مع الحرص على تنوعها بما يتناسب مع أنماط النشر الإلكتروني .

٥ . العمل على توظيف عناصر الإبراز بشكل يسمح بجذب القراء إلى المحتوى الذي تبثه هذه المواقع وبخاصة فيما يتعلق بتوظيف التقنيات التي يتيحها النشر الإلكتروني مثل الوسائط المتعددة والنص الفائق والصور وغيرها والتي جاءت نسب توظيفها متدنية إلى حد كبير ، وكذلك توظيف التطبيقات الحديثة مثل الواتس آب ولينكد إن وتليجرام وربطها بالموقع الإلكتروني من أجل الوصول إلى فئة الشباب وتوعيتهم بمخاطر الفكر المتطرف .

٦ . ضرورة العمل على فتح قنوات للتفاعل مع القراء على صفحات هذه المواقع بما يسمح لهم بالتواصل الفعال مع القائمين بالاتصال عن طريق إبداء آرائهم ومقترحاتهم وطرح تساؤلاتهم واستفساراتهم .

هوامش الدراسة :

(1) Kate Ferguson. "Countering violent extremism through media and communication strategies: A review of the evidence" . **Research Associate, Partnership for Conflict, Crime and Security Research** . University of East Anglia . 2016 .. Available Online: [file:///C:/Users/dell%20i5/Downloads/Countering-Violent-Extremism-Through-Media-and-Communication-Strategies-%20\(1\).pdf](file:///C:/Users/dell%20i5/Downloads/Countering-Violent-Extremism-Through-Media-and-Communication-Strategies-%20(1).pdf) .

(2) William Robert Avis . " The role of online/social media in countering violent extremism in East Africa" . GSDRC Helpdesk Research Report 1,380. Birmingham, UK: **GSDRC, University of Birmingham**.2016 . Available Online: <file:///C:/Users/dell%20i5/Downloads/HDQ1380.pdf>

(3) Christina Schori Liang. " Cyber Jihad: Understanding and Countering Islamic State Propaganda". **Geneva Centre for Security Policy (GCSP)** . 2015 . Available Online: <file:///C:/Users/dell%20i5/Downloads/file.pdf> .

(4) Mark D. Chang . " Trolling New Media: Violent Extremist Groups Recruiting Through Social Media" . **Master of Arts in Security Studies**. Homeland Security and Defense .Naval Postgraduate School . December 2015

(5) Erin Marie Saltman and Jonathan Russell . "The Role of Prevent in Countering Online

Extremism” . Available Online: <http://www.quilliamfoundation.org/wp/wp-content/uploads/publications/free/white-paper-the-role-of-prevent-in-counterung-online-extremism.pdf>

(6) Todd C. Helmus, Erin York, Peter Chalk. “Promoting Online Voices for Countering Violent Extremism” . RAND Corporation . Available Online : http://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR100/RR130/RAND_RR130.pdf

(7) Cross, Sharyl N. Dr. "Russia and Countering Violent Extremism in the Internet and Social Media: Exploring Prospects for U.S.–Russia Cooperation Beyond the "Reset"." *Journal of Strategic Security* . Vol .6, No. 4 .2013. pp 1: 24.

(8) Maura Conway . “From al-Zarqawi to al-Awlaki: The Emergence of the Internet as a New Form of Violent Radical Milieu”. *Combating Terrorism Exchange*, Vol. 2 . No.4 . pp, 12:22.

(9) مشيب ناصر محمد آل زبران ، " المواقع الالكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين" ، ماجستير غير منشورة ، (الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠١١) .
(10) فايز بن عبد الله الشهري ، ثقافة التطرف والعنف على شبكة الانترنت: الملامح والاتجاهات. ورقة بحثية مقدمة في ندوة "استعمال الإنترنت في تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين" ، (الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٥ : ٢٧ أكتوبر ٢٠١٠) ، ص ص ٢ : ٣٧

(11) Banks, James . “Regulating hate speech online. *International Review of Law, Computers and Technology*”, Vol.24 . No. 3.2010. pp 233–239

(12) أحمد خليفة الدهاش ، "استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة انتشار الفكر المتطرف. ماجستير غير منشورة. (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٩) .

(13) قام الباحث بتصميم مقياس تجميعي لمستوى الاهتمام وذلك من الجدولين رقم (١٣) و (١٤) واللذين تناولا مكان النشر على الموقع والمساحة ، واشتمل على ٣ مستويات ، كالتالي : (عال الاهتمام ، متوسط الاهتمام ، ضعيف الاهتمام) بحيث كان الحد الأدنى للمقياس = ٣ ، و الحد الأعلى = ٩ ، و مدى المقياس = ٨ ، و كان ضعيف الاهتمام من ٣ : ٤ ، ومتوسط الاهتمام من ٥ : ٧ ، و عال الاهتمام من ٨ : ٩ .

(14) سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ ، ط ٣ ، (القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٩٦) ، ص ٧٩ .

(15) محمد عبد الحميد ، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ، ط ٢ ، (القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٩٧) ، ص ٩٣ .

(16) عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، ط ٧ ، (القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٨٠) ، ص ٢٧٣ .

(17) سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ ، ط ٢ ، (القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٩٥) ، ص ١٦٠ .

(18) <http://www.azhar.eg/>

(19) <http://www.azhar.eg/marsad/>

(20) <http://www.dar-alifta.gov.eg/>

(21) <https://www.facebook.com/InfedilizingFatwas?ref=ts&fref=ts>

(22) Kimberley A. Neuendorf, . **The content analysis guidebook** . (UK: Sage Publications . 2002) . p . 15

(٢٣) سمير محمد حسين _، " تحليل المضمون " ، ط ١ ، (القاهرة :عالم الكتب ، ١٩٨٣) ، ص ١٩ .

(24) Benjamin J. Bates . Television on the Web, 1996: Local Television Stations' Use of the World Wide Web. **Paper submitted to the Communication Technology & Policy Division, Association for Education in Journalism and Mass Communication, for the 1997 Annual Convention in Chicago.** Available Online : <http://web.cci.utk.edu/~bates/papers/papers/aej97WebTV.pdf>

(٢٥) تم عرض الاستمارة على المحكمين التالية أسماءهم ، مرتبة وفقا لدرجاتهم العلمية :

١. أ. د / أسامة نبيل
 ٢. أ. د / محمود علم الدين
 ٣. أ. د / هشام عطية عبد المقصود
 ٤. أ. د / حسن نيازي الصيفي
 ٥. أ. د / رضا عبد الواجد أمين
 ٦. أ. د / سعيد الغريب النجار
 ٧. د. د محمد عبد الفضيل
- المشرف العام على مرصد الأزهر باللغات الأجنبية
أستاذ الصحافة بكلية الإعلام . جامعة القاهرة
أستاذ الصحافة بكلية الإعلام . جامعة القاهرة
الأستاذ المساعد بكلية الإعلام . جامعة الأزهر
الأستاذ المساعد بكلية الإعلام . جامعة الأزهر
الأستاذ المساعد بكلية الإعلام . جامعة القاهرة
منسق مرصد الأزهر باللغات الأجنبية

(٢٦) قام بإجراء اختبار الثبات مع الباحث كل من :

د / علي حمودة جمعة المدرس بكلية الإعلام . جامعة الأزهر .

أ / إيمان محمود محمد المدرس المساعد بقسم الصحافة والإعلام بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة .

(٢٧) نجوى عبد السلام ، "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت: دراسة استطلاعية" ، **بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع** ، بعنوان: الإعلام وقضايا الشباب ٢٥ - ٢٧ مايو ، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٧) ، ص ٨٥ .

(28) "Number of Internet Users Worldwide Reaches 2 bln: UN" APF, January 26, 2011, Available

Online:

<http://www.google.com/hostednews/afp/article/ALeqM5iL3JD4qYM6YTkh7BSVMHUn2z7qFg>

(29) "Cisco Visual Networking Index: Forecast and Methodology: 2011–2016 Available Online:

http://www.itu.int/md/dologin_md.asp?lang=en&id=S12-WTPF13IEG2-INF-0002!!PDF-E.

(٣٠) رضا هميسي ، "الإعلام الجديد بين حرية التعبير وحماية الأمن الوطني: دراسة قانونية" ، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر "دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب" ، (الرياض : جامعة نايف للعلوم الأمنية ، ١٦ : ١٨ ديسمبر ٢٠١٤) ، ص ٣

(31) Maura Conway . Op. Cit . p . 17 .

(32) J.M. Berger & Jonathon Morgan . "The ISIS Twitter Census: Defining and describing the population of ISIS supporters on Twitter" . **The Brookings Project on U.S. Relations with the Islamic World** . Analysis Paper . No. 20, March 2015 . P. 9

(33) Thomas Elkjer Nissen . "Terror.com – IS's Social Media Warfare in Syria and Iraq" . Royal Danish Defense College. **Military Studies Magazine** . Issue 2, Vol. 02, 2014 . p. 2

(34) "Social media seen as a terrorism platform for ISIS" . Available Online: <http://medillonthehill.net/2015/02/social-media-seen-as-a-terrorism-platform-for-isis/>

(35) Mark Townsend. "Jihad in a social media age: how can the west win an online war?" . Available Online : <http://www.theguardian.com/world/2014/aug/23/jihad-social-media-age-west-win-online-war>

(36) Heather Marie Vitale and James M. Keagle . Op. Cit . p. 6 .

(37) Thomas Elkjer Nissen .Op.Cit. p. 5

(38) Heather Marie Vitale and James M. Keagle . Op.Cit. p. 9

(٣٩) إيمان الشرقاوي ، "جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية: دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي" ، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر "دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب" ، (الرياض : جامعة نايف للعلوم الأمنية ، ١٦ : ١٨ ديسمبر ٢٠١٤) ، ص ٤

(٤٠) رانيا مكرم ، "الإعلام "الجهادي": كيف توظف التيارات المتشددة وسائل الاتصال الحديثة؟" ، تقرير منشور في مجلة الديمقراطية ، (القاهرة : المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية ، ٢٠١٤) ، متاح على :

<http://democracy.ahram.org.eg/UI/Front/InnerPrint.aspx?NewsID=929>

(41) Heather Marie Vitale and James M. Keagle . "A Time to Tweet, as Well as a Time to Kill:

ISIS's Projection of Power in Iraq and Syria" . Defense Horizons. National Defense University. **Institute for National Strategic Studies** . No . 7 . 2014 . p 3 .Avilabe Online: <http://ndupress.ndu.edu/Portals/68/Documents/defensehorizon/DH-77.pdf>

(42) Alice Speri. "ISIS Fighters and Their Friends Are Total Social Media Pros". Available Online: <https://news.vice.com/article/isis-fighters-and-their-friends-are-total-social-media-pros>

(43) Thomas Elkjer Nissen .Op.Cit. p. 4

(44) Rita Katz, "Follow ISIS on Twitter: A Special Report on the Use of Social Media by jihadists," **Insite Blog on Terrorism & Extremism**, SITE Intelligence Group, Available Online: <https://news.siteintelgroup.com/blog/index.php/entry/192-follow-isis-on-twitter>.

(45) Hallahan K. Seven models of framing: Implications for public relations. **Journal of Public Relations Research**, Vol. 11 , No. 3 . 1999 . p .205

(46) Wan, Hua-Hsin. "A New Look at Framing Research Examining the Framing Effect as a Mechanism in Behavior Motivation" **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Dresden International Congress Centre, Dresden, Germany**, Online <PDF>. http://www.allacademic.com/meta/p91816_index.html , p 1

(47) Reese, S.. Prologue . Framing public life: A bridging model for media research. In S. D. Reese, O.H. Gandy, & A. E. Grant (Eds.), Framing public life: Perspectives on media and our understanding of the social world. (USA: Mahwah, N.J., Lawrence Erlbaum, 2001) . p 8

(48) Davis, Dennis. and Kent, Kurt. "Framing Theory and Research: Implications for the Practice of Journalism" **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Dresden International Congress Centre, Dresden, Germany**, Online <PDF>. http://www.allacademic.com/meta/p91901_index.html , p: 2

(49) Jan Yang . Op .Cit . p . 232

(50) Joseph Straubhaar .Robet Larose. Media Now : Communications Media in The information Age . 3rd ed . (London . Wadsworth group . 2002) . p . 54

(51) Chong, Dennis. and Druckman, James. "Framing Theory". **Paper presented at the annual meeting of the International Society of Political Psychology, Classical Chinese Garden, Portland, Oregon USA, Jul 04, 2007.**

<http://www.allacademic.com/meta/p204786_index.html> . p . 4

(٥٢) حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط ١ ، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨) ، ص ٣٤٨ .

(53) Christina Schori Liang. Op.Cit . URL

(54) Mark D. Chang . . Op.Cit . URL

(٥٥) "إلقاء القبض على خلية إرهابية في إسبانيا" ، خبر منشور على موقع مرصد الأزهر بتاريخ ٢٩ سبتمبر ٢٠١٦ ، متاح اون لاين على :

<http://www.azhar.eg/observer/latestnews/ArtMID/5788/ArticleID/9486/>

(٥٦) " مرصد الأزهر ينشر تقريراً يوضح فيه أساليب داعش الجديدة لتجنيد الشباب في المجتمعات الغربية" ، تقرير منشور على موقع مرصد الأزهر بتاريخ ٥ يونيو ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.azhar.eg/observer/Reports/ArtMID/2209/ArticleID/7786/>

(٥٧) " مرصد الإفتاء يصدر تقرير جديد حول "داعش .. ومعركة التحول إلى دولة" ، تقرير منشور على موقع مرصد الإفتاء بتاريخ ٢٩ سبتمبر ٢٠١٦ ، متاح اون لاين على :

<http://www.dar-alifta.gov.eg/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=4044>

(٥٨) " مرصد الإفتاء: تهديدات داعش باستهداف الأهرامات تستهدف ضرب موسم السياحة وحرمان مصر من النقد الأجنبي بتاريخ ٢٩ سبتمبر ٢٠١٦ ، متاح اون لاين على :

<http://www.dar-alifta.gov.eg/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=4017>

(٥٩) " هذا ما تريده داعش...توأمان يقتلان والدمتهما!" ، تقرير منشور على موقع مرصد الأزهر بتاريخ ١٤ يوليو ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.azhar.eg/observer/Reports/ArtMID/2209/ArticleID/8492/>

(٦٠) " لماذا يهاجم داعش المسلمين؟! " ، تقرير منشور على موقع مرصد الأزهر بتاريخ ٢٠ يوليو ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.azhar.eg/observer/Reports/ArtMID/2209/ArticleID/8547/>

(٦١) " مرصد الأزهر يفتح الصندوق الأسود لحركة الشباب المجاهدين الصومالية ويؤكد: معالجة فكر المتطرفين وليس ما ينتج عنه..المواجهة الحقيقية" ، تقرير منشور على موقع مرصد الأزهر بتاريخ ٢١ أغسطس ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.azhar.eg/observer/Reports/ArtMID/2209/ArticleID/9168/>

(٦٢) " مرصد الإفتاء: عملية نيس الفرنسية تؤكد أن التدابير الأمنية وحدها لا يمكن أن تحقق الأمن " ، تقرير منشور على موقع مرصد الإفتاء بتاريخ ١٦ يوليو ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.dar-alifta.gov.eg/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=4050>

(٦٣) "مرصد الإفتاء: داعش تطور من طرق تجنيد المرأة لممارسة "جهاد النكاح" ، تقرير منشور على موقع مرصد الإفتاء بتاريخ ٨ أغسطس ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.dar-alifta.gov.eg/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=4077>

(٦٤) "مرصد الأزهر: لماذا بدأ داعش في إجبار النساء على خلع النقاب، هل هو شبح الخوف منهن؟! " ، تقرير منشور على موقع مرصد الأزهر بتاريخ ٧ سبتمبر ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.azhar.eg/observer/latestnews/ArtMID/5788/ArticleID/9332/>

(٦٥) "مرصد الأزهر : بريطانيا تتخذ إجراءات جديدة في السجون بهدف مكافحة انتشار التطرف الجهادي" ، تقرير منشور على موقع مرصد الأزهر بتاريخ ٧ سبتمبر ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.azhar.eg/observer/latestnews/ArtMID/5788/ArticleID/9334/>

(٦٦) " إحصائية.. انخفاض عدد الهجمات في باكستان عام ٢٠١٥ " ، تقرير منشور على موقع مرصد الأزهر بتاريخ ٢٢ سبتمبر ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.azhar.eg/observer/latestnews/ArtMID/5788/ArticleID/9404/>

(٦٧) "مرصد الإفتاء: تحريض "المجلس الثوري الإخواني" بتركيا على محاصرة المؤسسات الحكومية يؤكد تحوله إلى تنظيمات الجريمة المنظمة" ، تقرير منشور على موقع مرصد الإفتاء بتاريخ ٢٢ أغسطس ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.dar-alifta.gov.eg/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=4214>

(٦٨) "مرصد الإفتاء: داعش ينجح في تنفيذ أول عملية إرهابية له في روسيا .. ويسعى لتخفيف حدة القتال في سوريا والعراق" ، تقرير منشور على موقع مرصد الإفتاء بتاريخ ٢٠ أغسطس ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.dar-alifta.gov.eg/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=4198>

(٦٩) "مرصد الإفتاء: داعش يعيد تنظيم خطوته في أفريقيا بعد هزائمه في العراق وسوريا" ، تقرير منشور على موقع مرصد الإفتاء بتاريخ ٢٢ أغسطس ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.dar-alifta.gov.eg/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=4212>

(٧٠) الإطار المحدد أو الخاص : Episodic Frame وهو ذلك الإطار الي يرتبط بأحداث محددة ، ويقدم حالات عملية وأمثلة ملموسة لهذه الأحداث، الإطار العام أو المجرد : Thematic Frame وهو ذلك الإطار الذي يقدم القضايا والأحداث المثارة في سياق عام أو مجرد ، الإطار المزدوج Frame Double: وهو ذلك الإطار الذي يجمع بين الإطارين العام و الخاص .

(٧١) "مسلمو الغرب والتصدي للفكر المتطرف" ، تقرير منشور على موقع مرصد الأزهر بتاريخ ١٨ أغسطس ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.azhar.eg/observer/Reports/ArtMID/2209/ArticleID/9133/>

(٧٢) "مرصد الإفتاء: عملية احتجاز الرهائن من قِبَل طالبان ردُّ على اغتيال زعيمها السابق الملا أختر منصور" ، تعليق منشور على موقع مرصد الإفتاء بتاريخ ١ يونيو ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.dar-alifta.gov.eg/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=4005>

(٧٣) "مرصد الإفتاء تعليقاً على تكفير "وجدي غنيم" للدكتور زويل: المتطرفون يحاولون جرَّ مصر إلى طوفان العنف المدجج بفتاوى التكفير" ، تعليق منشور على موقع مرصد الإفتاء بتاريخ ٨ أغسطس ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.dar-alifta.gov.eg/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=4078>

(٧٤) "مرصد الأزهر يدين الهجوم الإرهابي بأفغانستان ويعزي أسر الضحايا" ، خبر منشور على موقع مرصد الأزهر بتاريخ ٧ سبتمبر ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.azhar.eg/observer/latestnews/ArtMID/5788/ArticleID/9328/>

(٧٥) "مرصد الأزهر: مثول شاب ألماني "٢٠ عاماً" عائد من داعش أمام محكمة شتوتجارت بألمانيا، والمرصد يوصي بمراجعات دينية وروحية" ، تقرير منشور على موقع مرصد الأزهر بتاريخ ٧ سبتمبر ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.azhar.eg/observer/latestnews/ArtMID/5788/ArticleID/9331/>

(٧٦) "إثبات أن تنظيم «الدولة الإسلامية» رسولاً مزيفاً" ، تقرير منشور على موقع مرصد الأزهر بتاريخ ١٤ يوليو ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.azhar.eg/observer/Reports/ArtMID/2209/ArticleID/8494/>

(٧٧) "إلقاء القبض على خلية إرهابية في إسبانيا" ، خبر منشور على موقع مرصد الأزهر بتاريخ ٢٩ سبتمبر ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.azhar.eg/observer/latestnews/ArtMID/5788/ArticleID/9486/>

(٧٨) "مرصد الإفتاء: تهديدات داعش باستهداف الأهرامات تستهدف ضرب موسم السياحة وحرمان مصر من النقد الأجنبي" ، تعليق منشور على موقع مرصد الإفتاء بتاريخ ١٠ يونيو ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.dar-alifta.gov.eg/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=4017>

(٧٩) "مرصد الإفتاء: الظاهري يبايع زعيم طالبان أملا في استعادة الحاضنة الأفغانية" ، تعليق منشور على موقع مرصد الإفتاء بتاريخ ١٢ يونيو ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.dar-alifta.gov.eg/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=4018>

(٨٠) "ثنائية الجهل والتطرف" ، تقرير منشور على موقع مرصد الأزهر بتاريخ ٢٤ أغسطس ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.azhar.eg/observer/Reports/ArtMID/2209/ArticleID/9202/>

(٨١) "ماذا قالت الصحفية «نارين شامو» عن مصير أكثر من ٤٠٠٠ امرأة في قبضة تنظيم «داعش»" ، تقرير منشور على موقع مرصد الأزهر بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.azhar.eg/details-multi-portal/ArtMID/3500/ArticleID/9485/>

(^{٨٢}) " مرصد الإفتاء مندداً بهدم «داعش» لقصر ملك الدولة الأثرورية بالعراق: مخالفة لصحيح الإسلام وعلى المجتمع الدولي التكاثف من أجل حماية التراث الإنساني " ، تقرير منشور على موقع مرصد الإفتاء بتاريخ ٢ يونيو ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.dar-alifta.gov.eg/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=3982>

(^{٨٣}) " مرصد الإفتاء: بيان الإخوان في ذكرى رابعة دليل على ولعهم بالسلطة " ، تقرير منشور على موقع مرصد الإفتاء بتاريخ ١٤ أغسطس ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.dar-alifta.gov.eg/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=4161>

(^{٨٤}) " الفيالق الأجنبية لتنظيم داعش " ، تقرير منشور على موقع مرصد الأزهر بتاريخ ١٣ يونيو ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.azhar.eg/observer/Reports/ArtMID/2209/ArticleID/7937/>

(^{٨٥}) " تقرير عن مراقبة التطرف العالمي " ، تقرير منشور على موقع مرصد الأزهر بتاريخ ١٤ أغسطس ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.azhar.eg/observer/Reports/ArtMID/2209/ArticleID/9092/>

(^{٨٦}) " مرصد الإفتاء يصدر عددًا جديدًا من نشرة "إرهابيون" ، تقرير منشور على موقع مرصد الإفتاء بتاريخ ٢٣ أغسطس ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.dar-alifta.gov.eg/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=4218>

(^{٨٧}) " مرصد الإفتاء: ٧٢ مقبرة جماعية خلفها "داعش" تشهد على وحشية التنظيم ودمويته " ، تقرير منشور على موقع مرصد الإفتاء بتاريخ ١ سبتمبر ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.dar-alifta.gov.eg/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=4245>

(^{٨٨}) " مرصد الإفتاء في تقرير جديد: الذئاب المنفردة التحدي الأكبر في معركة "داعش" " ، تقرير منشور على موقع مرصد الإفتاء بتاريخ ١٨ أغسطس ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.dar-alifta.gov.eg/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=4193>

(^{٨٩}) " الرئيس الفرنسي : الإرهاب يستغل الإسلام ويشوه صورته " ، تقرير منشور على موقع مرصد الأزهر بتاريخ ١٩ أغسطس ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.azhar.eg/observer/details/ArtMID/1142/ArticleID/9396/>

(^{٩٠}) " مرصد الإفتاء: احتفالات أهالي منبج السورية بهروب داعش يؤكد أن التطرف لا يمكن فرضه بالقوة " ، تقرير منشور على موقع مرصد الإفتاء بتاريخ ١٥ أغسطس ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.dar-alifta.gov.eg/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=4162>

(^{٩١}) " مرصد الإفتاء: ٧٠% من العناصر المنضمة لـ"داعش" حديثاً .. لا يعرفون إلا القليل عن الإسلام .. ولا بد من التعاون لتحسين المسلمين من وباء "داعش" " ، تقرير منشور على موقع مرصد الإفتاء بتاريخ ١٩ أغسطس ٢٠١٦ ، متاح على :

<http://www.dar-alifta.gov.eg/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=4196>

(^{٩٢}) سورة النحل (من الآية ٤٣) .

(⁹³) Kate Ferguson. Op.Cit . URL .

.